



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعلم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضاف - المسيلة

للة العلوم الإنسانية والاجتماعة

قسم التاريخ

رقم: 125082158

الحرب البروسية الفرنسية ونتائجها 1870 م - 1871 م

مذرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ
تخصص: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

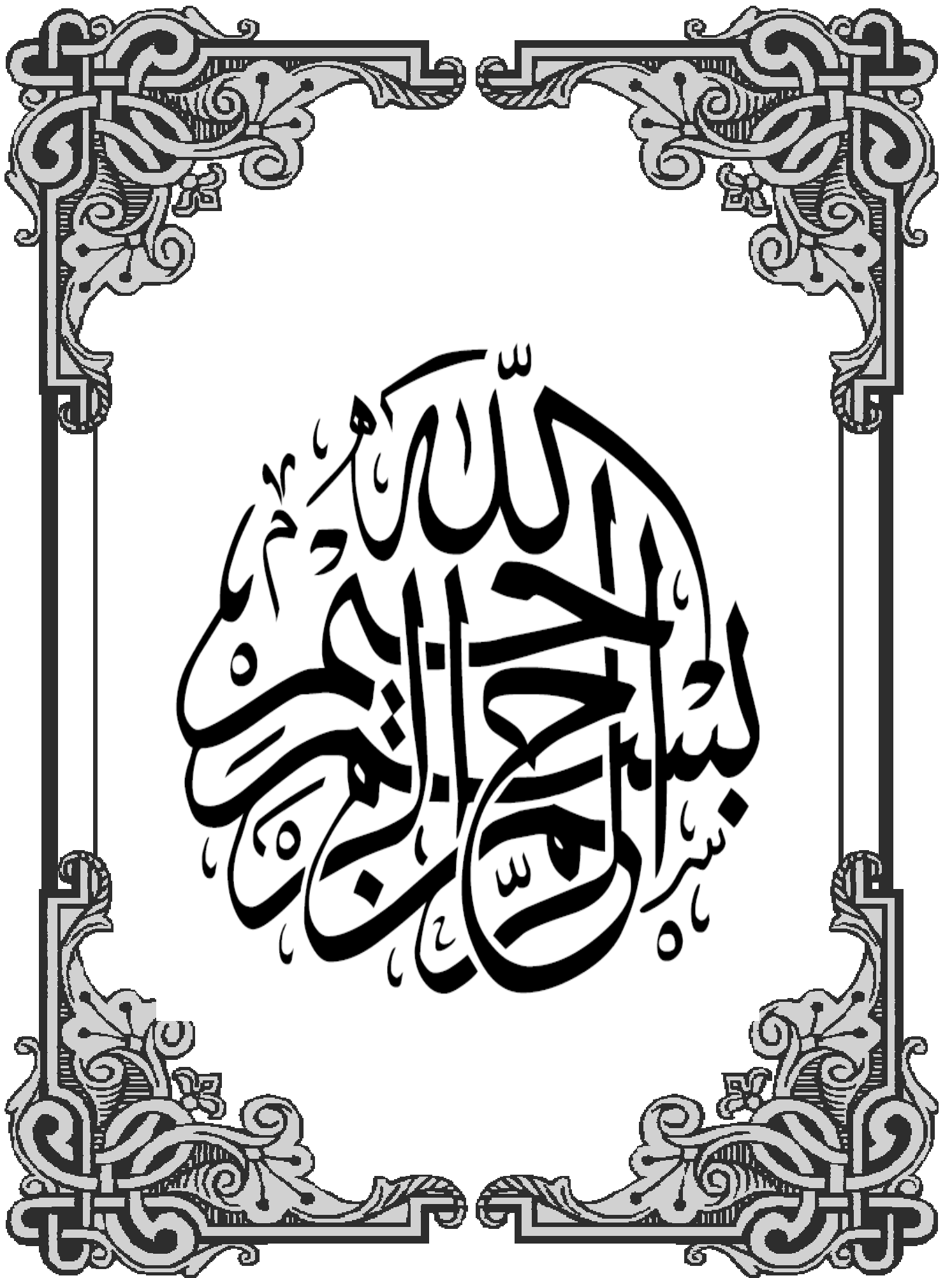
إعداد الطالبة:

*رحالي سارة

لجنة المناقشة		
الصفة	الجامعة	الأساتذة
رئيسا	جامعة محمد بوضاف - المسيلة	د. حميد أبو ر الصدي
مشرفا	جامعة محمد بوضاف - المسيلة	د. عبيد مصطفى
مناقشا	جامعة محمد بوضاف - المسيلة	د. قاصر سعيد

السنة الجامعية: 1438-1439هـ / 2017-2018م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ



شكر و عرفان

في البداية لأنسى أبدا توفيق الله لي لأنه هو خير معين وهو

الأولى بالشكر والحمد . وأخص بالشكر الأستاذ المشرف "عبيد

مصطفى" بتشجيعه لي على اختيار هذا الموضوع

ومساعدتي على انجازه بتوجيهاته القيمة ، فله مني أسمى

عبارات الشكر والعرفان .

والشكر موصول إلى أساتذة قسم التاريخ الأفاضل وأعضاء لجنة

المناقشة الذين وافقوا على قراءة هذا البحث وتقييمه . وإلى كل

من قدموا لي المساعدة لهم مني عظيم الشكر والامتنان .

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا

تطيب الآخرة إلا بعونك

إلى الشمعة التي لظالما احترقت لتضيء بنورها دربي إلى والدي الكريم موسى

حفضه الله

إلى من جعل رب العباد الجنة تحت أقدامها إلى أحن صدر إلى من غمرتني

بعطفها وحنانها إلى والدتي الكريمة مرزاقة أدامها الله

إلى أعلى ما أهدتني الحياة إخوتي هشام، عبد السلام، سلسيل .

إلى من قاسمني أحلامي إلى سندي إلى رفيق دربي خالد

إلى أساتذتي وزملائي إلى كل من وسعهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

إلى كل من لهم الحق علي إليهم ثمرة جهدي

مقدمة

ان لأوروبا دور بير وبارز في تاريخ العالم وخاصة في العصور الحديثة عد حرة النهضة التي أحدثت تغييرا جذرا في مختلف جوانب الحياة داخل الدول الأوروبية. وفيها قامت الثورة الفرنسية التي امتدت آثارها إلى ما وراء قارة أوروبا، ما شهدت الثورة الصناعة التي ان لها أثر بالغ في قام وتصاعد الصراعات بين دول أوروبا، وما صاد ب هذه الثورات من حرية دستورية قامت على مبدأ الديمقراطية وسادة الشعوب مما أد إلى نمو الحريات القومية التي ارتطت بالحرر والتوحيد من أجل التخلص من السطرة الأجنبية، وان من أبرز هذه الحريات حرية الوحدة الألمانية التي سعى إليها الألمان منذ زمن طول، إلى أن تمن المستشار الألماني أوتوفون سمارك من تذليل العقبات ولوغ هدفه المسطر وهو تأسيس دولة ألمانية موحدة تحت زعامة بروسا قادرة على مجابهة الكانات الساسة الكبر في أوروبا خاصة مع جيرانها.

خاض سمارك عدة حروب من أجل الوحدة ان آخرها ضد فرنسا في ما عرف ا لحرب البروسية الفرنسية 1870-1871م واتع خلالها سمارك ساسة الجمع بين القوة والدبلوماسية، أما فرنسا فقد انت الحرب تحت قادة الإمبراطور نابليون الثالث (الإمبراطورية الفرنسية الثانية 1852-1870م) الذ ان سعى إلى تحطم بروسا التي اتت تهدد مصالح فرنسا خاصة عد هزيمة النمسا سنة 1866م والذ ان يخشى قام الإمبراطورية الألمانية على الحدود الفرنسية وسعى إلى ترسيخ النفوذ الفرنسي في الدولات الألمانية.

وعلى الرغم من أن مدة الحرب انت قصيرة إلا أنها أحدثت تغييرا بيرا في خارطة الساسة الأوروبية وعلى العلاقات القائمة بين الدول في تلك الفترة وما خلفته من آثار ستكون سبا في قام صراع جديد.

أسباب اختار الموضوع:

- تطافت مجموعة من الأسباب الموضوعية والذاتية دفعتني لاختار هذا الموضوع عنوان لمدرتي في الماستر وهي ما يلي:
- 1- الرغبة في الاطلاع والحث في صفحات التاريخ الحديث صفة عامة والأوروبي صفة خاصة والكشف عن بعض خااه.
 - 2- ما أن هذا الموضوع تسي أهمية الغة في تاريخ ألمانيا التحديد من خلال جهودها المبذولة من أجل تحقيق وحدتها المنشودة وال تي انت على يد المستشار سمارك أتوفون.
 - 3- توضح ظروف الحرب ومراحلها والمصير الذ آلت إله في آخر المطاف فهي تعد منعطفًا حاسمًا في التاريخ الأوروبي الحديث ما أحدثته من تغيير بير في خارطة السياسة الأوروبية وقلب موازن القوى.
 - 4- محاولة تقدم عمل علمي أكاديمي أزود ه مته قسم التاريخ والذ سساهم في مساعدة زملائي الطلبة في إبراز فترة هامة في تاريخ أوروبا.
- وعلى هذا الأساس تمحور حثي حول إشالة رئاسة تمثلت في:
- يف ساهمت الحرب البروسية الفرنسية في بلورة العلاقات القائمة بين الدول الأوروبية وما هي النتائج التي ترتبت عليها ؟
- وتولد عن هذا الإشال مجموعة من التساؤلات الفرعة من أهمها:
- 1- ما هي الأوضاع التي مهدت إلى نشوب الحرب وزيادة التوتر بين بروسيا وفرنسا؟
 - 2- ما هي الدوافع التي أدت إلى قام الحرب البروسية الفرنسية ؟
 - 3- يف عبد الألمان الطر- لتوحيد ألمانيا لتصير قوة أوروبية خلال القرن التاسع عشر؟
 - 4- ما هي نتائج الحرب المترتبة على ل من ألمانيا وفرنسا؟
- قسمت العمل إلى ثلاث فصول أساسية بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة.

تناولت في المقدمة التعرف الموضوع، أسباب اختار الموضوع، حدود الحث الإشالة التي سيتم معالجتها وما تولد عنها من تساؤلات، المناهج المعتمد عليها وأهم المراجع التي اعتمدت عليها والصعوبات التي واجهتني في الحث والتشرات.

أما الفصل الأول الذ ان تحت عنوان الأوضاع العامة قبل الحرب البروسية الفرنسية 1870-1871م والذ اندرج تحته ثلاثة ماحث، حيث تضمن المحث الأول الإمبراطورة الفرنسية والساسة الخارجية لنابليون الثالث، أما المحث الثاني فتناول فه بروسا وساستها الداخلة في حين تناولت في المحث الثالث ساسة سمارك الخارجة.

وخصت الفصل الثاني للحديث عن دوافع ا لحرب البروسية الفرنسية 1870-1871م ومراحلها فتطرق في المحث الأول إلى الدوافع التي أدت إلى الحرب أما المحث الثاني فتناول مراحل الحرب.

واحتو الفصل الثالث على أهم نتائج الحرب البروسية الفرنسية 1870-1871م المتوصل إليها حيث تناولت في المحث الأول الإعلان عن قام الإمبراطورة الألمانية أما المحث الثاني فضمنته معاهدة فرانفورت بينما خصت المحث الثالث قام الجمهورية الفرنسية الثالثة.

وفي الأخير جاءت الخاتمة والتي احتوت على مجموعة من الاستنتاجات التي توصلت إليها من خلال دراستي لهذا الموضوع.

أما عن المنهج العلم ي الذ اتعته في معالجة هذا الموضوع وحسب المادة العلة التي استطعت الوصول إليها فقد اعتمدت على:

المنهج التاريخي الوصفي الذ سمح برصد مختلف الأحداث التاريخة للموضوع وترتيبها حسب التسلسل الزمني وطبعة الأحداث.

ما ساعد في وصف الأحداث والوقائع التاريخة من أجل الإمام مختلف جوانب الموضوع وعرضها في شل واضح يخدم الموضوع.

ولإتمام هذا الحث فقد اعتمدت على مجموعة من المراجع أهمها:

تاريخ أوروبا المعاصر من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية لعبد العزيز سلمان نوار وعبد المجيد نعني وتاب التارات الساسة الحديثة والمعاصرة 1815-1970 م لعبد الحميد الطر. أما الكتب المترجمة إلى العربة فأهمها تاب أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرون، 1780-1950م أ.ج.جرانت تم ترجمته من طرف بهاء فهمي وتاب تاريخ أوروبا الحديث لجفر براون ترجمه على المرزوقي .
أما في ما يخص الصعوات والعراقيل والتي لا يخلو منها أ عمل أكاديمي فمن بينها:

- ✓ عدم توفر تب متخصصة حول الموضوع رغم أهميته في تاريخ أوروبا.
- ✓ احتواء معظم الكتب على نفس المعلومات وعرضها شل محدود.
- ✓ عدم تمني من قراءة المراجع و المصادر الموجودة اللغات الأجنبية.
- ✓ ضد الوقت.

وفي الأخير أتوجه الشر وفاءً التقدير والاحترام إلى ل من ساعدني في إنجاز هذا الحث المتواضع وأخص الذر قسم التاريخ بجامعة المسيلة وعلى رأسهم الدتور المحترم عبيد مصطفى والذ أفادني بنصائحه وتوجيهاته القمة جزاه الله ألف خير .

الفصل الأول

الأوضاع العامة قبل الحرب البروسية الفرنسية

1870-1871م

المبحث الأول: الإمبراطورية الفرنسية وسياسة نابليون الثالث
الخارجية.

المبحث الثاني: بروسيا وسياستها الداخلية.

المبحث الثالث: السياسة الخارجية لبسمارك

المحث الأول: الإمبراطورية الفرنسية وساسة نابليون الثالث الخارجة

عد انتهاء ثورة 1848 م في فرنسا قامت انتخابات الجمعة التأسسة لأول مرة تعتمد التصوت العام لكافة الشعب الفرنسي، حيث منحت دستورا جمهوريا ديمقراطا جديدا يجعل فرنسا جمهورية دستورية سند حمها إلى رؤس منتخب لمدة أربعة سنوات بيده السلطات التنفيذية، أما السلطة التشريعة فأسندت إلى المجلس النابلي وهذا ما سحدث صداما بين الطرفين لاحقا.

ان من بين المرشحين لرئاسات الجمهورية المقرر في ديسمبر 1848 م لوس نابليون Louis Napoléon¹ ، هذا الأخير ان قد تغلب على منافسه وأصح رؤس الجمهورية الفرنسية الثانية وسعى إلى الإنفرد بالحم، دون تدخل المجلس النابلي²، إلا أنه اضطر إلى التحالف مع ل من المجلس النابلي والكنسة الكاثولاءة من أجل التصد للحرية الاشتراكة والقو الثورة

¹ - لوس نابليون Louis Napoléon: هو رؤس الجمهورية الفرنسية الثانية ما بين 1848-1852م ثم أعلن نفسه إمبراطورا لفرنسا عد أن قام انقلاب في نوفمبر 1852 م إلى غاية 02 سبتمبر 1870 م حين لحقت له الهزيمة النراء في الحرب الفرنسية البروسية، حيث خلع على العرش الفرنسي، عرف بنابليون الثالث. للمزد أنظر:مصطفى عبيد، " دراسة في رسالة نابليون الثالث إلى المارشال بيلسيي 06 ففر 1863"، مجلة المصادر، المرز الوطني للدراسات و الحث في الحرية الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، العدد25، السداسي الأول 2012، ص258.

² - عبد العزيز سلمان نوار، عبد المجيد نعلي، التاريخ المعاصر، أورا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، ص 208.

وفي سنة 1851 م عمل على إنهاء صلاالحات المجلس وءله، وأعلن عن دستور جديد، أصءت - مقتضاه- السلطالء الللنلؤة والءشركة اللل سطرءه، ومءء فءرة ءمه إلى 10 سنوات وعلى اءر هءه اللؤلراء ءوؤ لوس نابللون عام 1853م الإمبراطور الءالء لفرنسا¹.

عمل نابللون الءالء على ءؤسلء ساسة الإنفرال السطرءة على اللءافة والءعلم . وفرؤ سلطءه على الصءافة، ءلء منع الصءف من الظهور إلا ما ان مؤءا له ولساسءه وءاعمالها، فءعرضء ءة الصءف المعارؤة له إلى الإغلاق والمصادرة²، ما عمل على إصلالء مساكن العمال وءشؤع نقالءهم، ومءء ءطو السة الءلءة في ل أرجاء فرنسا واهءم البنة اللءة وقطاع الزراعة³.

وفي سنة 1869 م عمل نابللون الءالء على إدخال ءعءلالء على ساسءه الءالءة سبب المعارؤة الشءلءة اللل ءعرض لها ءة ءماة منصه، وءءسلن الأوضاع الءالءة لفرنسا، فأصءر دستورا ءضمن إ صلاالحالء ءمنلء المجلس النابلل من ء إصءار الءشركعالء والرءاة على الملزانة، إلا أن هءه الإصلالءالء لم ءعمر طوولا وءلك لقام الءرب الفرنسة البروسة سنة 1870 م⁴.

¹- أمال السل، أوروبا في القرن الءاسع عشر، فرنسا في مئة عام، عالم المعرفة، ءءة، 1985، ص ص 216، 217.

²- نفسه، ص 318.

³- مءء قاسم، ءسلن ءسنى، ءارلء القرن الءاسع عشر في أوروبا من عهد الءورة الفرنسة ءلى نهاءة الءرب العظمى ، مطعة ءار الكءب، 6، مصر، 1929م، ص 153.

⁴- عبء العرز نوار سلمان، مءموء مءء ءمال الءلن، الءارلء الأوروبل الءلءل والمعاصر، من عصر النهضة ءلى الءرب العالمة الأولى ، ءار الفر العربل، (ء.م)، 1999م، ص 345.

أما الساسة اللارللة لنابللون اللالل فقامل على مبلأ اللوسع الإقلمل¹ من الللال
لطور العلاللال اللولة فل أورولا بوسائل سللمة، ووجل فرنسالا قلال لللبلوماسلة
الأورولة لسللبل إلى اللولللل المعاصرلة².

سب نابللون اللالل صلاللة إنللرلا ولاحالف معلها ضد روسالا فل حرلها ضد اللولة
العولمانلة فل حرب القرم 1853 - 1856 م، وللمنل الللوش الفرنسلة والإنلللللة من
الإلاللة الإمبراطورلة القصرلة³، على إلر ذلك دعا نابللون اللالل إلى عقد الصلح بلن
الطرفلن، ولم لولق مع اهلاة ارس فل 30 مارس 1856م اللل قصلل على نفولل روسالا
فل البلقان، أما النسلة لنابللون اللالل فقد انل الحرب فرصة للللبلل دعاظم عرشله
الللل⁴.

مالا عقد نابللون الللالق مع الإلالل افور ملك بلل مونل سنة 1858 م من أجل
لحلقل اللولة للإلالللن، اللل لنص على أن قوم نابللون اللالل بللقدم المساعلاة
لسرللنالا فل حرلها ضد النمسال اللل انل لقرض سللرلها على لمارللا والبندقله مقابل
أن منح افور ملللنل سافو ونس إلى فرنسالا.

¹ اللوسع الإقلمل: قوم على أساس ضم أراضل مللولة للول أحر، فهو عللر من صور العلوان و بللر اللزاعلال
والحروب اللولة، مال أطل على الألمان الملال الللو، لللجولل مبلررال مقبلولة لساسلة اللوسعة اللل انلهلولها مع
الأقالم الملالولة. للمزل أنظر عبء الوهاب الكالل: موسوعة الساسلة، ج1، المؤسسة العرلة، لللرسلل والنشر، لبلنان،
(ل.ل)، ص805.

² - زنب عصمل راشل، لارلر أورولا اللللل فل القرن اللاسع علشر، لار الفر العرل، القاهرلة، (ل.ل)، ص
313.

³ - مورس روزله، لارلر اللزارل العام، القرن اللاسع علشر، ملج 6، منشورال عوللال، 2، بلرول، 1987م،
ص125.

⁴ - ه. ال. فشر، لارلر أورولا فل العصر اللللل، لعر: أحمد نللبل هاشم، لار المعارف، 4، (ل.ل)، 1964م،
ص ص 223، 225.

فيل إطار ذلك اصطدم الجيش الفرنسي بالجش النمساو عام 1859م، مما أسفر على خسائر جسملة لكلا الطرفين، وعلل إلرلأا انسحبت النمسا من لماردا، وفيل 1860 م نجح لافور فيل ضم قلة اللوقاا ما فلهل البنلقة، وعلل هذا الأساس اللنازل لافور للإمبراطور الفرنسي نابليون اللالل على ملبللل نل وسافو حسب اللالفاق المنلقل¹. ان من اهلماااا نابليون اللالل آنذاك السطرة علل الللأا والمضال والقنواا الللرة فطلب من الرئس المسل السمال له شقناة عن طر. ماه نهر أنارللو الللواجل فيل المسك والل أخذا القناة اسمه وذلك لعة الللأا الللرة الللأا²، فأقحم نفسه فيل حرب ضد المسك مسلغلا بذلك قرار رئس المسك لوارز عام 1861م اللل أعلن وقل للل الفوائل الملرلة على الللون اللل اللم اقلرأاها من اللول الأورولة الللأا فرنسا، وذا اللرب الأهلة اللل اللل مشللة بلل اللولاا وان هلله من وراة هذة اللللة إقاملة دولة فيل المسك الللأا لسطرة فرنسا.

ما للم الللأا بلل فرنسا وإلالا بللزوج ابن عم الإمبراطور إلى بنت الملك ففور عمانوئلل³.

وعل نابليون اللالل الللأا اللللة العسرة إلى المسك، رعل الصلواا واللراقلل اللل من إخضاع الللأا سنة 1863 م، ونصل الأمير النمساو مسلمان إمبراطورا على المسك⁴ إلا أنها لم لعمر طولا فقلا اسلطاا اللولاا الللأا من إلماا اللرب

¹ - زنب عصملا راشلا، المرجع الساب، ص ص 317، 318 .

² - مصطفى عبلل، الفر الاسلعمار السانسلونل فيل مصر واللأا 1833 ، 1870م، دار المعرفة اللولة، اللأا، 2013م، ص ص، 49 ، 36.

³ - أ.ل.ل.لراناا، هارول الللرلل، أوروبا فيل القرنلن الللأا عشر والعشرون 1789 1950م، لر: بهاء فهمل، مؤسلة سجل العرب، (ل.م)، (ل.ل)، ص ص، 471 ، 472.

⁴ - رأفت رنم الشلأ، أمرا واللأم فيل الللأا الللأا والمعاصر ، علل اللرأااا والللأا الللأا واللأا، (ل.م)، 2006م، ص 96.

الأهلة واخضاع الولاة الجنوة عام 1865م، وعلى إثرها أجبرت الولاة المتحدة الفرنسيين الخروج من المسك رافضة الاعتراف الملك النمساو مسلمان الذ فرض على الشعب المسي، وهذا سحب الإمبراطور جنوده في 03 ففر 1867م تاراء وراءه الملك مسلمان وأنصاره دون دعم، تم القبض عليه وإعدامه رما الرصاص في منطقة ورتا رو¹ من طرف الأهالي وهذا انتهت الحرب في المسك التي دامت 6 سنوات، فشل من خلالها نابليون الثالث في إرضاء الشعب الفرنسي عد أن ألد بهم الذل سبب هذه الهزيمة ما أثقل ميزانة الدولة الديون².

¹ - ه. ال . فشر، المرجع السابق، ص 271.

² - محمد قاسم، حسين حسني، المرجع السابق، ص 155 .

المحت الثاني: بروسا و ساستها الداخلة

عد مرض الملك فردريك ولام الرابع¹ تقلد أخوه ولم الأول الحم سنة 1858 م ونصب وصا للملك، فقام بتعيين ألبرت فون رون وزرا للحرب، حيث عملا على إخماد الحرات الشعبه، وإعادة بناء الجيش البروسي وتنظيمه، ما طالب البرلمان بزيادة عدده وتمديد مدة الخدمة العسرة من سنتين إلى ثلاث سنوات، مع زيادة التمويل المالي لسد متطلبات الجيش، إلا أن مجلس النواب رفض هذا المشروع، وبعده وفاة الملك فردريك الرابع سنة 1861 م ترع ولم الأول على عرش بروسا، فأمر حل مجلس النواب في 01 مارس².

وفي نفس السنة جرت انتخابات عامة أسفرت على فوز أنصار التقدم المعارضين لسياسة الملك ولم الأول، داعين إلى الإصلاحات التحررية وإصلاح البرلمان، وخفض مدة الخدمة العسرة.

وسبب تنامي المعارضة وسوء الأوضاع داخل الحومة البروسية تم استدعاء سمارك في ديسمبر 1862 م وعين مستشارا لبروسا من طرف الملك وإن سعى إلى تحقيق الوحدة الألمانية³.

اصطدم سمارك البرلمان، حيث رفض هذا الأخير تقدم الاعتمادات الضرورية لتحقيق الإصلاح العسر، فقرر سمارك أن حم بدون تصوت البرلمان على

¹ - فردريك ولم الرابع: ابن ولم الثالث وخلفته على عرش بروسا، شهدت اللاد في عهده فترة من القل الاجتماعي ومطالب بتحقيق الوحدة الألمانية، ما تميز رهه للأنظمة الدستورية، إذ أجبرته ثورة 1848م على منح اللاد دستوراً جديداً، أصيب اضطراب عقلي سنة 1858 م فتولى الوصاية على العرش البروسي أخوه ولم الأول. للمزد أنظر منبر علي، معجم أعلام المورد، موسوعة تراجم لأشهر الأعلام العرب و الأجنبي لقدامى والمحدثين مستقاة من موسوعة المورد، دار العلم للملايين، بيروت، 1992، ص 324 .

² - ه.ال. فشر، المرجع السابق، ص 255.

³ - إحسان عبد الهاد سلمان النائب، المسألة الألمانية من وحدتها إلى إعادة توحيدها ، أكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر، السلطنة، 2013، ص 24.

المشروع، ما اشر في جمع الضرائب بدون أن سمح البرلمان بذلك، هذا ما أثار الجبهة الليبرالية التي تمثل الأغلبية المشلة للبرلمان¹. وفي سنة 1866 م قام الأحرار البروسيون أثناء الحملة الانتخابية عدم التصوت على أقل الإمانات التي تتطلبها الحرب ضد النمسا مادام سمارك في السلطة. وفي ظل هذه المعارضة الشديدة لسااسة سمارك، عمل على سب قاعدة من الجماهير الشعبه سنند عليها ضد البرجوازية² الليبرالية من خلال إقامة برلمان ألماني منتخب، عن طر- التصوت العام³، ما أسس إ تحاد ولايات ألمانيا الشمالية موجب قرار معاهدة براغ في 23 أوت 1866 م، حيث وضع سمارك دستوراً لهذا الإتحاد ينظم حاة السااسة بواسطة برلمان يتم انتخاب أعضائه بالاقتراع العام، يتضمن 24 عضو وتداول اجتماعاته في سرية تامة تحت قادة سمارك⁴.

¹ - نورالدين حاطوم، تاريخ الحرات القومية، قظة القومات الأوروبية، ج3، دار الفر الحديث، لبنان، 1969، ص59.

² - البرجوازية: هي طقة اجتماعه نشأت المدن الكبر ذات الأسواق التجارية، تميزت عن طقتي العمال والنلاء، فهي طقة التجار وأصحاب الأعمال، تشرف على شؤون الصناعات والتجارة. للمزد أنظر عبد الوهاب الكالي، المرجع السابق، ص594.

³ - نور الدين حاطوم، المرجع السابق، ص61.

⁴ - جاد طه، ألمانيا إلى أين المصير، دار المعارف، القاهرة، (د.ت)، ص ص 64، 65.

المحت الثالث: الـ سياسة الخارجية لسمارك

ان سمارك Bismarck¹ عمل على استكمال الوحدة الألمانية، من خلال خوض حروب مع جيرانه من أجل تأمين الحدود الألمانية واسترجاع أراضيها، حيث انت ساسته تقوم على أساس:

- 1- تجهيز الجيش البروسي للحرب والاعتماد الكلي عليه .
- 2- العمل على سب ا لدول المجاورة إلى جانبه في حروبه ضد النمسا أو على الأقل وقوفها على الحاد في أثناء الصراع.²

انت مقاطعتي شلزويج وهلشتين³ تحت حم ملك الدنمارك منذ 1815 م، وان أغلب سان مقاطعة هلشتين من الألمان فانضمت إلى الإتحاد الألماني، أما مقاطعة شلزويج فقد انت خارج هذا الإتحاد لوجود أقلية دنمرية بها، فحاول الملك الدنمري فردريك السابع أن ضم شلزويج إلى أرضه، إلا أن الإتحاد الألماني عارض هذا، مما

² - سمارك Otto Von Bismarck : ولد أوتو ادوارد ليوولد فون سمارك في أفرل 1815م من عائلة ثرية في ساكسونيا ان والده ضا في الجيش، درس في جامعة فردريك ولم في برلين، وفي سنة 1847 م تزوج وأنجب ثلاث أطفال، وتقلد عدة مناصب حيث ان نائبا في مجلس الشور الموحد وفي سنة 1851 م أصح معوث إلى مجلس الاتحاد الألماني في فرانفورت، ما أرسل سفيرا إلى الإمبراطورية الروسية، ثم إلى ارس وفي سنة 1862 م أستدعه من طرف الملك البروسي وتم تعيينه رؤسا للوزراء ووزرا للخارجة. للمزد أنظر: شرف صالح، (المستشار الحديـد)، مجلة قطايف، العدد31، 1922 يوليو 2013، ص 22.

² - شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق عبد العظم، تاريخ أوروبا من النهضة إلى الحرب الباردة ، المتب المصر لتوزع المطبوعات، القاهرة، 2000، ص199.

³ - شلزويج، هلشتين: تقع الدوقيتين في الشمال الشرقي لأمانا في شه جزيرة جاتلانـد، تحت حم ملوك الدنمارك منذ سنة 1490 م، يبلغ عدد سان شلزويج 395 ألف نسمة منهم 150 ألف يتكلمون اللغة الألمانية، أما هلشتين فبلغ عددهم 540 ألف نسمة يتكلمون الألمانية، حيث انت جزءا من الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وتم الاعتراف بها عضو في الاتحاد الكونفدرالي الألماني في معاهدة فيينا 1815. للمزد أنظر عبد العظم رمضان، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر من ظهور البرجوازية الأوروبية إلى الحرب الباردة، ج2، الهيئة المصرية العامة، (د. م)، (د. ت)، ص ص 139، 140.

أدى إلى نشوب نزاع بين الطرفين، على إثره تدخلت الدول الأوروبية وتم بواسطتها عقد معاهدة لندن سنة 1852 م التي أقرت على إجراء المقاطعتين تحت حكم ملك الدنمارك، دون أن ضمهما إليه.

وبعد وفاة فردريك السابع في 15 نوفمبر 1863 م خلفه رستان التاسع على العرش، فأصدر دستورا جديدا سعى من ورائه إلى ضم مقاطعتي شلزوج وهلشتين إلى الدنمارك متجاهلا بذلك قرارات معاهدة لندن¹، فاستغل سمارك هذا القرار ذريعة للقيام بالهجوم على الدنمارك عد أن سب النمسا حلفا له وضمن مشاركة جيشها في الحرب وتمن الجيشان من اجتاز حدود الشلزوج، فاصطدما الجيش الدنمري.

وفضل سياسة سمارك المحنة، قام بترويج إشاعة وسد الدنمريين مفادها أن إنجلترا ستمد لهم يد العون تنفيذاً لقرارات معاهدة لندن 1852م، وعلى إثرها طالبت إنجلترا ضرورة احترام بنود المعاهدة، فاستغلت بروسيا والنمسا هذا الوضع وطالبتا انفصال المقاطعتين عن الدنمارك وتوحيدهما تحت حكم الدوق أوجستينبرغ²، ولعدم تلقي الدنمارك الدعم من الدول الأورو، قام ملكها التنازل على المقاطعتين لبروسا والنمسا في 3 أكتوبر 1864م³، إلا أن سمارك رفض تولي أوجستينبرغ حكم المقاطعتين، غة ضمهما إلى بروسيا ما رفضت النمسا ذلك، فتم عقد اتفاقية جاشتين في 14 أوت 1865م التي منحت موجبها مقاطعة شلزوج إلى بروسيا وهلشتين إلى النمسا.

وعلى إثر هذه المعاهدة زادت الأوضاع تازما بين بروسيا والنمسا، خاصة أن سمارك ان يرى النمسا هي العقدة الأولى أمام هدفه (توحيد ألمانيا) عد رفضها

¹ - جاد طه، المرجع السابق، ص ص 63، 62.

² - زنب عصمت راشد، المرجع السابق، ص 391.

³ - بتحي سارة، سمارك و أهم أعماله و مشاريعه على المستوى الأوروبي والعالمي 1862 - 1898، مذرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، إشراف مدور خمسة، جامعة قالمة، 2016-2017، ص 43.

مشروع إصلاح الدايت الألماني¹ ، الذ ان سعى سمارك من ورائه إلى إنشاء مجلس نابي، فقام من خلال المجلس الوزار البروسي الذ عقد في 28 ففر 1866م، على إعلان الحرب على النمسا² وشرع في إثارة المشاكل أمامها حتى يدفعها إلى المادرة وإعلان الحرب، من أجل أن سب تأييد الدول الأوروبية، حيث قام بتقديم اقتراح للمجلس الاتحاد، ينص على أن تكون وفود الدول ا لمعتدة ممثلة لشعوها فق و لس لحومتها من أجل إقناع الألمان والرأ العام الأوروبي أن بروسا تدافع على حرة الشعوب، عس النمسا التي ترفض تحررها، ونتيجة لهذا سبت بروسا محايدة إنجلترا في حالة نشوب الحرب مع النمسا، لعدم وجود مصالح لإنجلترا في أوروبا الوس طي، ما ان هدفها الحفا على التوازن بين الدول الأوروبية³.

تحالف سمارك مع إيطاليا ووقّع معها معاهدة في 08 أفرل 1866م، ضمن من خلالها انضمام إيطاليا إلى الحرب، شر أن تحصل على البندقة التي انت تحت سطرة النمسا، أما روسا فهي الحلفة الطبعة والصدقة المقررة إلى بروسا، لأن ساستها الخارجة انت موجهة نحو البلقان والشرق على عس بروسا، بالإضافة إلى ذلك دعم سمارك ووقوف إلي جنب روسا في إخماد الثورة البولندية سنة 1863 م⁴. ما استطاع سمارك عد أن قام عدة لقاءات مع الإمبراطور نابليون الثالث أن سب حاد فرنسا في حالة قام الحرب، وانت غايتها من ذلك أن تستغرق الحرب مدة طولة لاستنزاف قو الطرفين ليتح له التدخل وفرض شروطه.

¹ شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق عبد العظم، المرجع الساب، ص 200 .

² بنحي سارة، المرجع الساب، ص ، ص 44 ، 45.

³ عبد العزيز سلمان نوار، عبد المجيد نعنعي، المرجع الساب، ص ، ص 273، 274 .

⁴ صلاح هرد، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر 1789-1914م ، دار الوفاء لدنا الطاعة والنشر، الإسندرة،

2003م، ص 244 .

عءما سب سمارك موقف الرأ العام الأوروبي قام حشد جوشه سرا على حدود
الء نمسا، فءءعها بءلك إلى ؤههز جشها علنا فظهءت أنها الطرف المعتء¹.
رفض سمارك المفاوضاء مع النمسا وسحبت بروسا منءوها من فرائفورء
وأعلنت قام الحرب ضد النمسا في 12 ؤوان 1866 م الءى ءامت سعة أسابيع، اسءءم
ف إليها سمارك أءء الأساللب، ما اسءغل السة الءبءة، سء من ؤلال ذلك الجش
النمساو في معرة ساءوا ببوهما في 03 ؤولة، وصارء الطر- مءوءة صوب
ففببنا، إلا أن سمارك اءنقى انسحابها من ألمانيا، إءلك ن برء إءلال النمسا أكثر من
ذلك ؤى ضمن ؤاءها فما عءء، وءعا إلى عقر صلح براغ ببب بروسا والنمسا في 23
أوء 1866م² الء ببص على :

- ؤشبل إءءاء ألمانى شمالى نهر الرابن برءاسة بروسا.
- ضم مءاطعءى شلزوج وهلشءبب لبروسا، وضم الببءقة إلى إءالا.
- ؤكون ان مسءقل من ولاءء ألمانا الءنوءة³.
- ضم مملكة ؤهانوفر وإمارء هسن - اسل وءوءة ناساو ومببنة فرائفورء إلى بروسا.
وءربب على هزمة النمسا اءنقءاء الءولة المنافسة لبروسا، ما عقرء هءه الأءبيرة
معاوءة ؤعاون مع الءولاء الألمانية الءنوءة لءضمن ؤعاونها ووءءءها فما عءء⁴.

¹ ببءب سارة، المربع الساب، ص ص 46 ، 47.

² زنب عصمء راشد، المربع الساب، ص، ص395 396 .

³ ؤارة ؤسبب، وآءرون، ؤاربء العالم الءبء والمعاصر ، مرز المناهء، فلسطين، 2004م، ص 32.

⁴ عءء الرؤوف سنو، " لقومة الألمانية وءءلاءها الوءوءة والعنصرءة والإمبرالة 1806-1806 م، العروة
والقرن الءاء والعشرون "، ؤار المسءقبل، بببوء، 2009م، ص10.

الفصل الثاني

دوافع ومراحل الحرب البروسية الفرنسية

1870-1871م

المبحث الأول: دوافع الحرب البروسية الفرنسية .

المبحث الثاني: مراحل الحرب البروسية الفرنسية .

المحت الأول: دوافع الحرب البروسية الفرنسية

عد الانتصار الذ حققه سمارك على النمسا سنة 1866م، حول أنضاره نحو فرنسا فهي تعد العقة الأخيرة أمام استكمال وحدة ألمانيا، فأخذ ستعد للحرب شر أن تظهر فرنسا هي المعتدة من خلال إثارة المشاكل في وجهها وجرها إلي إعلان الحرب. ما انت الحومة البروسية تسعى وراء ضم منطقتي الألزاس واللورن تحت حمها، حيث أصحت قضية هامة لد الرأ العام الألماني، وهدفلسطر ا يجب تحققة¹.

ازدادت مخاوف فرنسا وعلى رأسها نابليون الثالث، خاصة عد أن تمن سمارك من تأسس الإتحاد الألماني الشمالي، حيث رأ في تنامي قوة بروسا خطر ا يهدد ميزان القو في أوروبا وأن قام دولة أمانة موحدة على حدودها ا لشماله الشرقة، من شأنه أن مس سلامة وأمن فرنسا².

طالب نابليون الثالث بروسا بعض التعويضات الإقلمة، ثمن وقوفه على الحاد في حرها ضد النمسا، والمتمثلة في الأراضي الألمانية الواقعة على نهر الراين إلا أن سمارك رفض ذلك حجة أنه لا ملك ح التصرف في الأراضي الألمانية، ثم طالب ببلجا و لوسمبورغ، إلا أنه وجد نفس الرد فقام نابليون الثالث احتلال لوسمبورغ³، التي تعتبر دولة مستقلة تابعة لملك هولندا، ما أنها عضو في الإتحاد الألماني، فاستغل سمارك هذا الموقف ذرعة لإثارة الرأ العام الأوروبي ضد فرنسا حيث تم عقد مؤتمر لندن سنة 1867م، الذ جعل من لوسمبورغ منطقة حاد بين فرنسا و روسا وهذا أ د سمارك جمع مخططات نابليون الثالث، أما ب خصوص بلجا فقد قام سمارك

¹ - نور الدين حاطوم، المرجع السابق، ص 376.

² - ملاد المقرحي، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، من عصر النهضة إلي الحرب العالمية الثانية، منشورات الجامعة المفتوحة، (د.م)، 1991م، ص 149.

³ - عبد العزيز سلمان نوار، عبد العزيز ننعني، المرجع السابق، ص 279.

بنشر الوثيقة، التي تحتو على طلب ضمها إلى فرنسا مما أد إلى إثارة سخر برطانا ضد فرنسا¹.

وهذا فشل نابليون الثالث في جمع محاولاته مما جعله حقد على بروسيا و صمم على محاربتها.

أما السبب الرئيسي الذ زاد في تو تر العلاقات البروسة الفرنسية ونشوب الحرب بينهما ، فانت مشلة العرش الإساني، حيث أد الصراع بين الشعب الإساني والأسرة المالكة سنة 1868م إلى فرار الملكة الإسانة إيزابلا *ISABELLA* ، تارة رسي العرش الإساني شاغرا².

و على إثر ذلك تدخلت الدول الأوروبية لحل هذه المشلة من خلال تنصيب ملك جديد على عرش إسانا وشرعت الدول في المشاورات لاختار مرشحها³، وقرر الثوار أن تك ون الحومة ذات نظام ملكي دستور، حيث وقع الخار على الأمير ليو ولد، من أسرة هوهنزولرن سيجمارنجن *Hohenzollern Sigmaringen*، فهو ابن عم الملك البروسي ولم الأول، إلا أن هذا الاختار أ قل فرنسا التي خشيت أن يؤد تولي الأمير البروسي عرش اسانا إلى توحيد الدولتين البروسة والاسانة وإعادة دولة شارلمان التي تؤد إلى قلب التوازن الدولي في أوروبا، وهذا في غير مصلحة فرنسا⁴.

وفي سنة 1870م أعيد طرح الموضوع من جديد، حيث عرض الترشح مرة أخرى على الأمير ليوولد، فاستغل سمارك هذا الوضع و ذل ل جهوده حتى تمن في الأخير

¹ - خالد عبد نمال الديلمي، " سمارك ودوره في رسم السياسة الخارجة الألمانية 1871 - 1890م"، مجلة لة

الأدب، الجامعة الإسلامية بغداد، العدد98، (د.ت)، ص105 .

² - عبد العزيز سلمان نوار، عبد العزيز نعنعي، المرجع السابق، ص281 .

³ - نصر ذاب خاطر، التاريخ الأوروبي الحديث، الجندارة، الأردن، 2011 م، ص 110 .

⁴ - عبد العظم رمضان، المرجع السابق، ص148.

من إقناع ل من الملك ولم الأول والأمير ليولود قبول هذا الترشح، وقام في 21 جوان بنقل قرار قبول ملك بروسيا إلى الجنرال الإساني¹.

ورغم السرية التامة التي أحطت حول قبول الأمير ليولود الترشح، إلا أن الخبر انتشر ووصل صده إلى فرنسا، حيث استاء الإمبراطور نابليون الثالث من هذا التصرف، واعتبره مؤامرة مجحفة في حقه²، وأنها مائة إعلان الحرب على فرنسا³.

و لف نابليون الثالث سفيره في برلين، على ضرورة مقابلة الملك البروسي ولم الأول طالبا منه التدخل وسحب الترشح، وتمن السفير الفرنسي من إقناع هذا الأخير الذ أمر بنقل قراره إلى الأمير ليولود⁴، وعلى هذا الأساس سحب الأمير ليولود ترشحه للعرش الإساني، و ظهرت بروسيا أنها تراجعت سبب التهديد الفرنسي، أما النسبة إلى فرنسا فقد أحرزت من جراء هذا نصرا دبلوماسيا عظم لم تشهده من قبل حيث قال جيزو أن ذاكرته لا تعي نصرا دبلوماسيا أعظم من هذا النصر، إلا أن الإمبراطور نابليون الثالث لم تف بهذا النصر⁵، فأصدر وزير خارجيته جرامون *Gramont* أوامر إلى السفير الفرنسي بونادات *Bernadette* في 12 جولة على ضرورة تقديم تصريح خطي لفرنسا من طرف ملك بروسيا ولم الأول شخصا، حمل موافقته على تنازل الأمير ليولود، مع ضمان ألا يجدد ترشحه للمنصب مستقلا⁶، إلا أن الملك ولم الأول رفض هذه المطالب وأعتبرها تعد على رامتة و شرفه، وقام بإرسال برقة إلى سفيره سمارك

¹ - عبد العزيز سلمان نوار، عبد العزيز نعنعي، المرجع السابق، ص 282.

² - زنب عصمت راشد، المرجع السابق، ص 404.

³ - عبد الرؤوف سنو، المرجع السابق، ص 11.

⁴ - عبد العزيز سلمان نوار، عبد العزيز نعنعي، المرجع السابق، ص 282.

⁵ - عمر عبد العزيز عمر، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر 1815-1919 م، دار المعرفة الجامعة، مصر، (د. ت)، ص 187.

⁶ - أ.ج.ب. تايلور، الصراع على السادة في أوروبا 1848-1918م، تر: فاضل جنز، المرز الثقافي العربي، بيروت، 2009، ص 297.

تحمل تفاصيل اللقاء وتطوراته، وهذا حانت الفرصة التي ان ينتظرها منذ زمن لحق ما . ان يخط له، فاستغل سمارك هذه البرقة و قام بنشرها في الصحف الألمانية عد أن أدخل عليها عض التغييرات¹ ، حيث اسق منها أهم قرار حول تنازل الأمير ليوولد على ترشحه للعرش الإساني²، وعلى إثر هذه التطورات شعرت الأمة الفرنسية الذل، حيث ظهر أن سفيرها قد أهين أثناء مقابلة الملك ولم، مما أد إلى اضطراب الأوضاع داخل فرنسا، و طالب الرأ العام الفرنسي ضرورة إعلان الحرب على بروسيا، وهذا ما ان سمارك صبو إليه³.

¹ - محمد قاسم، حسين حسني، المرجع السابق، ص175.

² - زنب عصمت راشد، المرجع السابق، ص406.

³ - محمد قاسم، حسين حسني، المرجع السابق، ص175.

المحت الثاني: مراحل الحرب البروسية الفرنسية 1870م-1871م

المرحلة الأولى: الاستعداد للحرب

استجاب الإمبراطور نابليون الثالث إلى رغبة الشعب الفرنسي الذي طالب بإحراق برلين¹، وضرورة الحرب ضد بروسيا، حيث عقد في 14 جولة مجلس الوزراء الفرنسي ثلاث جلسات متتالية، أقر من خلالها لمطالبة اعتمادات عسرة من مجلس النواب حيث واف هذا الأخير على هذه المطالب، وعلى إثر ذلك أعلنت الحومة الفرنسية الحرب على بروسيا في 19 جولة 1870م شل رسمي²، ان الجيش البروسي على أتم الا استعداد امل العدة والعدد، حيث انت القادة العامة البروسية وعلى رأسها فون مولتكى³ ظل موقعة سادوا عمل على تدريب جنودها حيث انت تتأهب للحرب ضد فرنسا منذ سنة 1867م، على عس الجيش الفرنسي رغم مانتة المرموقة في أوروبا إلا أنه ان فتقر إلى القادة، وهذا ما أدركه نابليون الثالث في آخر المطاف، واعتبر هذا مجازفة لن تكون في صالحه إلا أن عله الاستمرار في القرار الذي تم اتخاذه⁴، بالإضافة إلى ذلك ان أغلبية الجيش موجود في الجزائر، أما عن مخازنه وأسلحته فقد انت منتشرة في امل قطر اللادو هذا ما زاد في ضعفه.

¹ - محمد عبد الستار البدر، "سمايك والساسة الدولة"، جردة الشرق الأوس، العدد 12358، 28 سبتمبر 2012، ص 04.

² - عبد العزيز سلمان نوار، عبد العزيز نعنعي، المرجع السابق، ص 282 .

³ - فون مولتكه: 1800 - 1891 عسر بروسي أصح رئيسا لأران الجيوش الألمانية منذ عام 1858 إلى غاية عام 1888، قائد العملات العسرة ضد النمسا عام 1866 وذا الحرب الفرنسية - البروسية سنة 1871، دخل مجلس الأعان في برلمان بروسيا سنة 1872 أصح اتا ومحللا في الشؤون العسرة. للمزد أنظر: عماد هاد عبد علي، "هيئة الأران البروسية العامة 1807-1870م"، مجلة القادسة، مج 15، العدد 4، 2015، ص 142.

⁴ - بتحي سارة، المرجع السابق، ص 54.

أما عن موقف الدول الكبر فلم تستطع فرنسا سبأ حليف قو إلى جانبها
قدم لها الدعم اللازم في الحرب، في حين استطاع سمارك ضمان حاد لا من برطانا
والنمسا و صداقة روسا¹.

المرحلة الثانية: مجرات الحرب وسقو الإمبراطورة الفرنسية الثانية

اندلعت الحرب وأرسلت بروسا قادة فون مولتكى جشا يبلغ قوامه نصف مليون
جند اتجاه الحدود الفرنسية، فما تولى نابليون الثالث قادة الجيش الفرنسي و الذ لم
يتجاوز 200 ألف جند، إلا أن الرأ العام الأوروبي انت ثفته بيرة بهذا الأخير
وقدرته على صد الجيوش البروسية، فقد استطاع الفرنسيون من إحراز التفوق في بداية
الهجوم عند سار بروسن.

إلا أن الجيوش الفرنسية لم تصمد فترة طولة²، حيث تعرضت في 06 أوت إلى
ضربات عسرة متتالة من طرف فون مولتكى، تمن على إثرها من إلحاق الهزائم
الجيش الفرنسي حيث قضى أولا على ج ش العجوز مماهون في فرت، ثم سد
فرو سارد في استشرن³، وعلى إثر هذه الهزائم اضطر الفرنسيون إلى الانسحاب من
الألزاس و اللورن، وقد ان ذلك وف خطة القادة الفرنسية التي أصدرت الأوامر بتراجع
الجيوش إلى منطقة شالون⁴.

سبب الهزيمة اضطرت الأوضاع داخل فرنسا وأجبر الإمبراطور نابليون الثالث
عن التخلي ع لى القادة العلاء للجيش الفرنسي، وأسندها إلى المارشال ازن ما استعداد
أولفه عن الحم ووضع مانه د لو الذ ان هو الآخر بير ا في السن⁵ إلا أن

¹ - فرغلي علي تسن، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار الوفاء، الإسندرة، 2001م، ص139.

² - خالد عبد النمال الديلمي، المرجع الساب، ص106.

³ - عبد الف تاح أبو علة، إسماعيل أحمد اغي، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر ، 3، دار المرخ، المملكة العرة
السعودية، 1993م، ص343.

⁴ - محمد قاسم، حسين حسني، المرجع الساب، ص176.

⁵ - عبد الف تاح أبو علة، إسماعيل أحمد اغي، المرجع الساب، ص344.

ازن- الطل القومي- لم يتم من تحقي ما ان أمل ه نابليون الثالث من إقاف الزحف البروسي حيث استطاع الجش الألماني من الالتفاف حول جش ازن و تم إقافه عند مارلاتور.

وفي 18 أوت تعرض ازن إلى هزيمة في غرافلت انسحب على إثرها جنوا من جهة الشرق من أجل أن حتمي و تحصن في معقل مبيتز الحصين، مما أتاح الفرصة إلى فون مولتكى محاصرته وتطوقه في مبيتز حيث عجز المارشال ازن عن فك هذا الحصار¹ ، وعلى إثر هذا ان الجش الفرنسي الثاني في شالون تحت قادة ماكماهون يرغب في التراجع والدفاع عن العاصمة ارس، إلا أنه تلقى الأوامر من طرف الإمبراطور نابليون الثالث تقتضي ضرورة التقدم اتجاه الشرق نحو مبيتز لتقدم المساعدة وفك الحصار على ازن وجشه، وفي هذا الوقت ان فون مولتكى على علم بتحركات ماكماهون والذ ترقب خطواته وتم محاصرته في سيدان² وقام قصفه المدفعية³، حيث استسلم هذا الأخير ومن معه وعلى رأسهم الإمبراطور نابليون الثالث في 02 سبتمبر 1870م ووقعا أسيرين في قضة ملك بروسا⁴.

أما المارشال ازن فقد ظل صامدا تحت الحصار في مبيتز إلى غاية استسلامه في 27 أكتوبر، ونتيجة لهذا قام فون مولتكى بتجهيز جش مؤلف من 200 ألف جند مهمته الزحف والتقدم اتجاه العاصمة الفرنسية ارس وإخضاع اللاد⁵.

¹ - ه.ال. فشر، المرجع السابق، ص 294 .

² - معركة سيدان: وقعت بين الجش البروسي قادة سمارك والجش الفرنسي في 1 سبتمبر 1870م، تم من خلالها إلقاء القرض على الإمبراطور الفرنسي نابليون الثالث، وتكبد الجش الفرنسي خسائر فادحة أضطر من ورائها إلى رفع راية الاستسلام حيث أنهت هذه المعركة الإمبراطورية الثانية في فرنسا ومهدت لقام الإتحاد الألماني. للمز د أنظر: نجاة سلم محمود محاسن، معجم المعارك التاريخية، دار زهران، عمان، 2011، ص 295.

³ - جلال حبي، التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر، حتى الحرب العالمية الأولى، ج 2، المتب الجامعي الحديث، الإسندرية، (د.ت)، ص 450.

⁴ - عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص 188.

⁵ - ه.ال. فشر، المرجع السابق، ص 294.

المرحلة الثالثة: جهود الجمهورية الثالثة في خضم الحرب

وصل النا الرسمي إلى العاصمة الفرنسية ارس في 03 سبتمبر 1870م يؤد على أن الإمبراطور نابليون الثالث قد استسلم وسلم سفه و جيشه البالغ عدده 825 ألف جند وصار تحت قضة الألمان، حيث أكد الي او تسلمه برقة من الإمبراطور نابليون الثالث شخصا جاء فيها " لقد هزم الجيش وأسر، وأنا نفسي أسرت"، ولهذه الهزيمة الفادحة اضطرت الأوضاع داخل ارس وتدمرت الجماهير الفرنسية¹ ولهذا سار عت الجمعة الوطنية إلى عقد مجلس النواب في حالة طارئة من أجل دراسة الوضع المستتب والتحم في زمام الأمور، حيث أبد العض الرغبة في إقاء سلطة الإمبراطور ولو اسما فق، بينما انت الثورة في أوجها داخل مدينة ارس وأعضاء النواب لا يزالوا يتداولون في الأمر اقتحمت الجماهير الثائرة قاعة الاجتماع طالبون بخلع الإمبراطور نابليون الثالث، حيث انضمت إليهم قوات الحرس الوطني بدلا من حماة قاعة الاجتماع، وعمت الفوضى المان وعلى إثر هذا الاضطر اب أعلنت الجمعة الوطنية القرار الثور من دار البلدة - مان مناسب لهذا القرار - حيث أقر خلع نابليون الثالث عن حم فرنسا وهذا انتهى حم أسرة نابليون في فرنسا².

قامت الجمعة الوطنية بتشيل حومة مؤقتة فعين تروشو *Trochu* وزرا للحرية وجول فافر *Jules Favre* وزرا للخارجة وغامبطا *Gambetta* وزرا للداخلية وأظا على الحومة ال جديدة مصطلح حومة الدفاع الوطني، بينما انت القوات الألمانية تواصل زحفها اتجاه العاصمة ارس حيث أصحت خلف أبوها فقرر جول فافر مقابلة عدوه الأكبر سمارك والتقا في 18 سبتمبر في فريير القرب من العاصمة الفرنسية

¹ - عبد الرحمان الرافي، الجمعات الوطنية صحيفة من تاريخ النهضات القومية، في فرنسا وأمرا وألمانا وولونا والأناضول، مطعة النهضة، مصر، 1922م، ص118.

² - أ. ججرانت، هارول تمبرلي، المرجع الساب، ص529.

حيث طالب سمارك أراضي الراين إلا أن جول فافر رفض التنازل عن الأراضي الفرنسية ولو أن شبر واحد أو حجرا من حصونها، وهذا السلم مستحلا¹.

حصار العاصمة الفرنسية ارس:

عد هذا اللقاء مباشرة تقرر استمرار الحرب بين الطرفين، واشترت الجيوش الألمانية التقدم نحو العاصمة ارس، فأخذت حومة الدفاع الوطني على تنظم وسائل المقاومة والدفاع على العاصمة المهتدة الحصار فقررت في 09 سبتمبر انتقال قادة الحومة إلي تور ثم إلى بورجو لتسيير أمور الحرب من هناك، إلا أنه في الأخير تم فرض حصار على العاصمة ارس ابتداء من 19 سبتمبر 1870م².

اكتفى الألمان في بداية الأمر قطع الطرق التي تؤد إلى داخل المدينة حيث وزعوا جنود احتاطيين حول المنافذ وتروا أهلها صارعون الجوع والبرد، عوضا على أن يجازفوا بهجوم قد لفهم خسائرهم في غنى عنها، ما أخضعت عد ذلك إلي القصف المدافع³.

وفي ظل هذا الحصار سافر ليون غامبطا⁴ على متن منطاد من ارس إلي تور لينظم إلى أعضاء الحومة المتواجدة هناك، واستطاع في ظل 06 أسابيع من حشد جيشا

¹ - نفسه، ص530.

² - عبد الرحمان الرفاعي، المرجع السابق، ص، ص 122 123.

³ - نور الدين حاطوم، تاريخ القرن التاسع عشر في أوروبا والعالم، ج2، دار الفر المعاصر، لبنان، 1995، ص41.

⁴ - غامبطا ليون *Gambetta*: 1838-1882م ساسي ورجل دولة فرنسي وأحد أبرز مؤسسي الجمهورية الفرنسية الثالثة ولد في اهور من أصول إيطالية، انتقل إلى ارس ودرس الحقوق، مارس المحاماة 1860م أعلن سقوط الإمبراطور والإشراك مع جول فافر أعلن قام الجمهورية الثالثة، تقلد عدة مناصب وزير للداخلية والحرية إن يناد استمرار الحرب عد سقوط ارس مما أد إلى خلاف مع أعضاء الحومة فجرد من منصبه وقدم استقالته في شا 1871م، رفض التوقيع على معاهدة الصلح مع ألمانيا وانسحب من الجمعة الوطنية وفي يوليو تزعم حزب الاتحاد الجمهوري السار وساند تيير ضد الملكيين. للمزد أنظر: عبد الوهاب الكالي، ج4، المرجع السابق ص297.

قوامه 180 ألف مقاتل، تمن من إلحاق الهزائم في صفوف الجيش الألماني في ولميه القرب من أورلان، إلا أن استسء لام المارشال ازن وسقو ميئز في 28 أكتوبر 1870م أثر سلا على مجرات الحرب، حيث دحرت الجيوش الفرنسية في عدة معارك هزيمة شانز ولى مان، سان انئين¹.

- **سقو ارس والدخول في المفاوضات:**

وجراء هذه الهزائم أسر الألمان 140 ألف فرنسي، وعدها بثلاث أشهر أجبرت العاصمة ارس على الاستسلام في 28 يناير 1871م، وسقطت في القضة الألمانية في آخر المطاف رغم مقاومة وصمود أهلها، عد حصار دام أكثر من أربعة أشهر². اضطر وزير الخارجية الفرنسي جول فافر إلي مفاوضة المستشار الألماني سمارك حول الاستسلام، حيث ا لتقي الطرفان فرسا في 23 يناير 1871م من أجل التفاوض.

¹ - ه.ال. فشر، المرجع السابق، ص294.

² - نصر ذاب خاطر، المرجع السابق، ص113.

وفي 28 من نفس شهر تم عقد الهدنة¹ والتي حددت مدتها بـ 21 يوماً للفصل في الحرب، والتي إن من شروطها إيقاف الدفاع عن أرس وإيقاف القتال في كافة أنحاء فرنسا²، وانتخاب جمعة وطنة تمثل السلطة الشرعية المؤهلة للتفاوض وتوقيع معاهدة السلام بين الطرفين³، وذلك بعد فشل تيير *Thiers*⁴ في جولته حول الدول الأوروبية من أجل سبب أو دعم أو معونة من طرفهم لكنه رجع خائماً.⁵

وفي 08 فبراير 1871م أجرت الانتخابات في فرنسا شاركت فيها أقاليم المقاطعات التي احتلتها الجيوش الألمانية، واجتمعت الجمعة الوطنية في مدينة بوردو في 12 من نفس الشهر، وانتخبت تيير رئيساً للسلطة التنفيذية، أعطته حـ التفاوض مع الألمان وإنهاء الحرب.⁶

¹ - الهدنة: وهي عارة عن اتفاق يتم مقتضاه إيقاف الأعمال الحرة بين أطراف نزاع مسلح وذلك لفترة محددة تبدأ وتنتهي في تاريخ متفعله، أو ون توقف الأعمال الحرة غير مسمى، ويختلف اتفاق الهدنة عن حالة وقف القتال بناء على اتفاق بين العسرين في الميدان، لأن اتفاق الهدنة عد وثقة دولة تستلزم أن يتم بناء على رغبة الحومات المشتركة في النزاع. للمزد أنظر: حىي محمد نيهان: معجم مصطلحات التاريخ، دار أفا العلمة، عمان، 2008، ص288.

² - عبد الرحمان الرفاعي، المرجع السابق، ص124.

³ - نور الدين حاطوم، تاريخ القرن التاسع عشر، في أوروبا والعالم، المرجع السابق، ص43.

⁴ - تيير لوس أودلف *Thiers Louis Adolf*: 1797م-1877م ساسي و مؤرخ فرنسي، ورئيس الجمهورية 1871-1873م وذلك إن أول رئيس الفرنسية الثالثة التي أعلنت إثر هزيمة ملاده في الحرب الفرنسية البروسية، اضطر إلي الاستقالة عام 1873م نتيجة لمقاومة الأكثرية البرلمانية الملكة لساسته، ومن أشهر مؤلفاته تاريخ الثورة الفرنسية. للمزد أنظر: منير العلي، المرجع السابق، ص151.

⁵ - جلال حىي، التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر، حتى الحرب العالمية الأولى، ج2، المتب الجامعي الحديث، الإسندرة، (د.ت)، ص451.

⁶ - بتحي سارة، المرجع السابق، ص55.

الفصل الثالث

نتائج الحرب البروسية الفرنسية

1870م - 1871م

المبحث الأول: قيام الإمبراطورية الألمانية .

المبحث الثاني: معاهدة فرانكفورت .

المبحث الثالث: الجمهورية الفرنسية الثالثة .

المحت الأول: قام الإمبراطورة الألمانية

عقب معركة سيدان وسقو الحم النابليوني في فرنسا استقن سمارك أنه قد أصح استطاعته أن ياشر تنفيذ الوحدة الألمانية دون أن ينتظر نهاية الحرب مع فرنسا، فقد شرع في سلسلة من المفاوضات مع الملوك و الأمراء في اف اة الولايات الألمانية الشمالية و الجنوة يهدف من ورائها إلى تحقيق هذه الوحدة، حيث ان عله في ااد الأمر الوصول إلى اتفاق مع حام الولايات الألمانية حول طبع اة شل الحومة الألمانية الجديدة، حيث أن الأحرارو المثقفين انوا يريدون أن قموا دولة واحدة ديمقراطية مرزة تقضي على ما للأمرء من امتازات، بينما ان الملوك وحومات الولايات خاصة الجنوة افارا حرصون على اناتهم و امتازاتهم¹.

وفي الأخير اختار سمارك النظام الاتحاد شل للدولة الألمانية الجديدة موحدة في الشؤون الخارجية و العسرة تحت رئاسة القصر الألماني، بينما تحتق ضمن هذه الدولة ل ولاية ألمانة سادتها التامة في الشؤون الداخلة.

وفي 18 جانفي 1871م وقبل سقو العاصمة ارس عشرة أمام أعلن ملوك وأمرء الألمان في بهو المرا في قصر فرسا قام الإمبراطورة الألمانية² توجت رسما ملك بروسيا ولم الأول إمبراطورا عليها وس احتفالات النصر على فرنسا وذلك تمت وحدة ألمانيا³.

وضع سمارك أول دستور لهذه الولايات المتحدة وهو نفس دستور الإتحاد الألماني الشمالي سنة 1867م إلا أنه أضيف إليه الولا ات الجنوة ما فيها الألزاس واللورن،

¹ - محمود شاكر، مو سوعة الحضارات وتاريخ الأمم القديمة والحديثة، ج 2، دار أسامة، الأردن، 2002، ص724.

² - ملاد المقرحي، المرجع السابق، ص152.

³ - فرغلي علي تنس، المرجع السابق، ص140.

حيث تمت المصادقة من طرف الرايخ¹ الألماني على هذا الدستور الجديد في مارس 1871م وهذا أصبح الإتحاد الألماني يتكون من خمسة وعشرين ولاية ألمانية ما وضع هذا الدستور قوانين اتحادية تشمل كافة الولايات وهناك بعض الامتيازات الدستورية تخص الولاية على حداً²، ما سعى سمارك من وراء هذا الدستور إلى تقوية الوحدة القومية الألمانية.

ما خول هذا الدستور للإمبراطور الألماني ولم الأول تعيين وإقالة الوزراء ورؤسهم، ما وضع بيده قادة الجيش والأسطول حيث أنت سلطته واسعة في الأمور الداخلة، أما صلاحياته في الشؤون الخارجية فقد حددها الدستور الألماني في إعلان الحرب اسم الرايخ حيث يوقع معاهدات الصلح وعقد تحالفات مع الدول الأجنبية³. أما عن السلطة التشريعية فقد أنت تشمل مجلسين :

- 1- البندسرات *Bundesrat*: وهو المجلس الأعلى للولايات الألمانية، تتمرزه السلطة التشريعية، وتكون من 58 عضواً موزعين على جمع الولايات، حيث أنت لبروسا 17 صوتاً وفما عد أصحت تملك 20 صوتاً، وبالرغم أنها لا تتمتع بأغلبية الأصوات إلا أنها أنت تتمتع باليد العليا في الأمور داخل هذا المجلس⁴.
- 2- الرخستاغ *Reichstag*: وهو المجلس الشعبي وعدد أعضائه 397 عضواً ومنتخبون عن طرف التصوت السر العام، وبالرغم من شله الديمقراطي إلا أن نفوذه

¹ - الرايخ: لمة ألمانية تعني الدولة ثم أصحت تعني الإمبراطورية، وان الرايخ الأول هو ما عرف تاريخاً اسم الإمبراطورية الرومانية المقدسة 1563-1806 م التي أنت تشمل جزء بير من الشعب الألماني، ثم تكون الرايخ الثاني عام 1871م عد أن وحد سمارك ألمانيا تحت زعامة بروسا وظل قائماً حتى عام 1918م، وفما عد أطل على الحم الناز اسم الرايخ الثالث 1933-1945 م. للمزد أنظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج3، دار رواد النهضة، بيروت، (د.ت)، ص28.

² - عمر عبد العزيز عم ر، المرجع السابق، ص189.

³ - بتحى سارة، المرجع السابق، ص58.

⁴ - عبد الفتاح أبو علة، إسماعيل أحمد اغي، المرجع السابق، ص346.

انت مقيدا وسلطته محدودة، فهو اقل درجة في تسيير الأمور مقارنة مجلس
البنديرات¹.

ما أعطى هذا الدستور دومة الإتحاد دتنظم التجارة والسدة الحديدية
والتلغراف والعملة وقوانين الجزاء، و ما قامت استبدال الأنظمة المتعددة الساقفة التي
انت تحم الولايات ووضع مانها نظام موحد للجمع، ما أوجد نظام للضرائب
الجمرة والذ بدوره أصح حمي الاتحاد من التنافس الأجنبي و شجع صناعات
البلاد².

أما بخصوص العملة فقد تم إلغاء ل أنواعها وصدت نقدا واحدا موحد يتعامل ه
ل الولايات الأمانة وهو المارك، ما رصدت مالغ طائلة للأشغال العامة وللنفقات
الحررة، فالجش الألماني لا بد أن ون الأول بين جيوش أوروبا لها³.

ما تغلغت الثورة الصناعة في ألمانا حيث نصت فيها الحاة ونمت شل ببير
شملت ل أنحاء الإمبراطورة، حيث عملت حومة الاتحاد على تغيير جذر لمعالم
حاتها الاقتصادية فارتفعت المد اخن سرعا وشيدت مدن صناعة بر، واهتمت طقة
العمال ومنحتهم نظاما لتأمينهم ضد الأمراض والحوادث⁴.

¹ - أ. ججرائنت، هارول تمبرلي، المرجع السابق، ص 539.

² - جفر برون، تاريخ أوروبا الحديث، تر: علي المرزوقي، الأهلة، بيروت، 2006م، ص 447.

³ - مورس روزه، المرجع السابق، ص 324.

⁴ - ج. فر برون، المرجع السابق، ص ص 447، 448.

المحت الثاني : معاهدة فراتفورت

عد هزيمة فرنسا في الحرب واستسلام العاصمة ارس¹، بدأت المفاوضات بين المستشار الألماني ورئيس الحومة الفرنسية تيير في 26 ففر 1871م إلا أنها طالت وتعثرت أكثر من مرة سبب صلاة وإصرار سمارك على فرض شرو قاسة من أجل إذلال فرنسا وإخضاعها وبالرغم من جهود الرئيس الفرنسي تيير الذ ان سعى إلي تغيير موقف سمارك إلا انه لم صل إلي نتيجة، وأخيرا واف الفرنسيون على شرو الصلح المذلة التي فرضها الألمان وفي 10 مايو 1871م² تم توقع الصلح بين الطرفين في مدينة فراتفورت³ والتمثلة في معاهدة السلام التي تضمنت ما يلي:

- 1- إلحاق الألزاس وأجزاء من اللورن ألمانا⁴.
 - 2- فرض غرامة مالة ضخمة على فرنسا .
 - 3- خضوع فرنسا للاحتلال من طرف الجيوش الألمانية لفترة تدوم ثلاث سنوات حتى يتم تسديد الغرامة الحرة⁵.
- ان إقليم الألزاس مرزا للصناعات الفرنسية أما اللورن فان غنا الحديد، وقي حصن بلفورت تاعا لفرنسا والذ عد مفتاح الألزاس ، وان الألمان طالبون بهذين الإقليمين حجة أن سانهما ألمان وتم اغتصابهما من الإمبراطورة الرومانية المقدسة⁶.

¹ - محمد غرب، موجز تاريخ العالم السنوات والأحداث، مة القرآنة، مصر، (د.ت) ، ص 209.

² - محمود شاكر، المرجع السابق، ص 725.

³ - ه. ج. ولز، موجز تاريخ العالم، تر: عبد العزز توفيق جاود، ملتزمة، القاهرة، 2002 م، ص 681.

⁴ - Michael Sander: *histoire de la frontière franco – allemande en guerre du XVIII siècle a nos jours*, in *mémoires de l'académie nationale de Metz*, France, 2011, p210.

⁵ - ممدوح نصار، أحمد وهان، التاريخ الدبلوماسية العلاقات الساسة بين القو الكبر 1815-1991م، (د.ن)، (د. م)، (د.ت)، ص 80.

⁶ - جاد طه، المرجع السابق، ص 67.

ويعود السبب الرئيسي لاحتلال هذه الأراضي إلى سعي سمارك إلى تأمين وحماية الحدود الألمانية، لأن احتلال الألزاس واللورن قم خ فاصل بين حدود الدولتين والممثل في نهر الراين وسلسلة جبال الفوج فهي منطقة محصنة، فان احتلال منطقة الألزاس ضروريا من الناحة الدفاعة، أما احتلال منطقة اللورن يجعل الجيوش الألمانية على مقربة من العاصمة الفرنسية ارس مما سهل احتلالها في أ ظرف من الظروف¹.

¹- رعد مجيد العاني ، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، الصراع والتحالفات 1789-1914م، دار نوز المعرفة ، عمان، 2007م، ص132.

المحت الثالث : الجمهورية الفرنسية الثالثة

عُتبر تأسيس الجمهورية الفرنسية الثالثة في 04 سبتمبر 1870م من أهم نتائج الحرب الفرنسية - البروسية، حيث اعتقد الفرنسيون أن الملكة الفرنسية هي السبب في الخراب و الدمار الذ أصاب اللاد، و دفع نابليون الثالث الثمن غالا، حيث فقد عرشه وضاع الملك من أسرته شل نهائي وذلك لاعتماده على قوة الجيش الذ لم ستطع الصمود أمام القوة الألمانية مما عجل برحيله وانهار إمبراطورته العظمة¹.

وفي ظل قام الجمهورية الثالثة انتقلت الجمعة الوطنية من بوردو إلى فرسا واتخذتها مقرا لها وانت أول جلسة لها في فرسا في 20 مارس 1871م، وانت العاصمة ارس تشهد اضطرا و فوضى سبب الحرب، ومما زاد الوضع تأزما نشوب ثورة الكومون التي استغلت الضعف الذ أصاب الحومة فأضرموا نار الثورة في ارس² فقام رؤس الحومة تيير الذ لم يبد متوف الأيد سد الفوضى أسلوب عنيف فعمل على تأديب المشاغبين لونوا عبرة لمن يرد التمرد وذلك من أجل إخماد الفتنة الرهية التي سطررتها الطقة العمالة الفرنسية التي انت تطالب فصل الكنسة عن الدولة، وهذا أصحت ارس تحت قوات الدولة، واستمرت هذه الاضطرابات أسبوعا املا من 21 إلى 28 مايو 1871م عرف أسبوع الرعب الدمو³.

عد هذا الانتصار الذ حققه تيير والجمعة الوطنية أصح على الفرنسيين أن حددوا شل الحم الذ سيتولى أمور اللاد في ما عد⁴، حيث انت الجمعة الوطنية منقسمة إلى اتجاهين :

¹ - عبد الحميد الطر ، التارات الساسة الحديثة والمعاصرة 1851-1970م، دار الفر العربي، القاهرة، 2006 ص57.

² - عبد الرحمان الرافعي ، المرجع السابق، ص ص135، 136.

³ - Jean Joseph Julaud : L'Histoire du France pour les nuls، first، France، 2004، pp523، 524.

⁴ - عبد العزيز سلمان نوار، محمود محمد جمال الدين، المرجع السابق، ص385.

1- الجمهورون: وهم م ثلون الأقلّة في الجمعة الوطنّة، وهم عارضون قام أنوع من أنواع النظام الملكي.

2- الملكيون: ملكون أغلبية الأصوات داخل الجمعة، حيث أنهم اتفقوا على شل نظام الحم ولكن اختلفوا على من حم، فالفتات المحافظة انت تطالب أن عاد إلى البورون حقوقهم في العرش، أما الحزب الملكي الآخر ان يناد بإعطاء العرش لأحد أمراء آل أورلان.

وفي ظل هذا الانقسام ضعف موقفهم، وأخذ رؤس الحومة تيير ميل إلى فرة إنشاء جمهورية محافظة الرغم أنه ان يناد النظام الملكي الدستور، وأعلن تأييده للجمهورية اعثارها الحل الأنسب للفرنسيين¹.

ما أدت هذه الحرب إلى استك مال وحدة المملكة الإطالة الجديدة، عد أن اضطر نابليون الثالث إلى سحب جيوشه من روما والتي احتلها م اشرة فتور عمانوئيل وهذا أصحت روما العاصمة الدينة للمسحة والعاصمة الوطنّة لاطالا²

ونتج عن ذلك قام دولة جديدة والمتمثلة في الإمبراطورة الألمانية إلى تغيير بير للخارطة الساسة الأوروبية، فقد تحطمت إمبراطورة النمسا واستعدت عن الشؤون الألمانية ووجهت ضرة قوة لفرنسا حيث فقدت هيبتها و الألراس واللورن في وقت واحد³، ما غرست البذور الأولى التي ستؤد في ما عد إلى قام الحرب العالمية الأولى، حيث أصحت هذه الدول على تماس مباشر مع بعضها البعض سبب اتساع مساحتها، مما يزد التوتر فما بينهما وتضارب مصالحهما⁴.

¹ - عبد العز ز سلمان نوار، عبد المجيد ننعني، المرجع الساب، ص 289.

² - ل.ج.شيني، تاريخ العالم الغربي، تر: مجد الدين حفني ناصف، دار النهضة العرة، القاهرة، (د.ت)، ص 355.

³ - فرنسوا جورج درفوس وآخرون، موسوعة تاريخ أوروبا، أوروبا من عام 1789 م حتى أمنا، تر: حسين حيدر، ج 3 منشورات عودات، بيروت ارس، 1995م، ص 317.

⁴ - جاوان حسين فض الله جاف، " الدبلوماسية الألمانية 1870-1914م "، ص 60.

ما أصحت امل القارة الأور وة معسرا حرا من خلال تزايد اهتمام الدول بتنظم الجيوش وتدريبها لحماية أمنها وحدودها من الأخطار الخارجة¹.

ما استقادت روسيا من هزيمة فرنسا في الحرب من التخلص وإلغاء بنود معاهدة ارس 1856 م، التي انت تقيد حرتها في الحر الأسود، وتمنعها من امتلاك أسطول حر فه، وفقا لقرارات مؤتمر لندن الذ عقد في جانفي 1871م، والذ أكد على إغلاق المضاي بوجه ل السفن الحرة².

عمل سمارك على امتصاص غضب الشعب الفرنسي وصرف أنظارهم على فرة الانتقام من اجل استرجاع أراضيهم المسلوة ولتفاد نزاع جديد فما بينهم، قام بتوجه أنظار الفرنسيين صوب الاستعمار في الخارج، وان يهدف من وراء هذه السياسة إلى إقحام فرنسا في حروب استعمار ة خارج القارة أوروبا وذا إثارة العداوة بينهم وبين الدول الأخر، حيث شجعها على غزو تونس لكي تتصادم مع اطالا وشجع انجلترا على غزو مصر فينشب نزاع بينها وبين فرنسا³.

وفي السنوات الأربعين التالية من 1871م إلى 1914 م ظل الهل الساسي داخل أوروبا الغرة على حاله لم يتغير، حيث ان هناك الإمبراطورات البرة العظمى الثلاث والمتمثل في روسيا، النمسا والإمبراطورة الألمانية قادة بروسيا، والإضافة إلى ذلك مملكة إطا ليا والجمهورية الفرنسية الجديدة، وفي خضم هذا أخذ يتزايد عدد ا لسان والثروة الصناعة والتجارة، حيث احتفظت جمع الدول بجيوش بيرة مناهضة للقتال وعاشت في سلام مستعدة للحرب في لحظة⁴.

¹ - جاد طه، المرجع السابق، ص 67.

² - رعد مجيد العاني، المرجع السابق، ص، ص 130، 131.

³ - عبد الحميد الطر، المرجع السابق، ص 59.

⁴ - ل.ج. شنى، المرجع السابق، ص 356.

خاتمة

نستنتج من خلال دراستي لموضوع الحرب البروسية الفرنسية 1870-1871 م

وننتأجها ما يلي:

خاتمة

ن تعد الحرب البروسية الفرنسية والتي تعرف بالحرب السعينة من أهم ما ميز تاريخ أوروبا في القرن التاسع عشر الذي شهد عدة تغيرات وانقلابات مست مختلف المجالات دفع الدول الأوروبية إلى إتاع سياسة جديدة تقوم على سادة الشعوب في تقرر مصيرها.

ن تولى سمارك القادة في الولايات الألمانية تحت زعامة بروسيا من أجل تحقيق الوحدة للألمانيين والتي انت حلما يجب أن يتحق فحاض حروا ان أولها ضد الدنمرك حول مقاطعتي شلزويج وهلشتين والتي انتهت موجب معاهدة جاشتتين 1865 م بتولي بروسيا شلزويج أما هلشتين أصحت تحت إدارة النمسا، ما استطاع من إقامة إتحاد ضم الولايات الألمانية الشمالية عد أن تغلب عن النمسا في موقعة سادوا 1866م وفقا لصلح براغ.

ن اعتمد سمارك على سياسة تقوم على إ عداد جيش بروسي قو ستطع مجابهة ما اتع سياسة التحالف مع الدول الأوروبية الكبر حتى سب صداقتها أو حادها خاصة في حره ضد فرنسا التي تعد العقة الأخيرة التي لا تزال في وجه الوحدة الألمانية وجب إزاحتها.

ن ساهمت عقرة فون مولتكى قائد الجيش البروسي من نقل الحرب إلى قلب فرنسا رغم أنها انت هي اللادئة فقد تمن من سد الجيش الفرنسي في أولى المواجهات والتي أسفرت على اسر الإمبراطور نابليون الثالث وعلى اثر هذا تأزمت الأوضاع داخل فرنسا لتدخل مرحلة جديدة قام الجمهورية الفرنسية الثالثة.

ن تم إعلان وحدة ألمانيا في ساحة المرا في قصر فرسا في 18 يناير 1871م وتوج ملك بروسيا ولم الأول إمبراطورا عليها حيث عد هذا الاتحاد انتصارا للحرات القومة في أوروبا لتدخل مرحلة جديدة أصحت فيها ألمانيا سيدة الم وقف الساسي حسب الجمع حسابها.

خاتمة

ن فضل سمارك وجهوده الساسة التي تقوم على القوة والدبلوماسية وفقا لشعاره "الحديد والدم" انت ألمانيا إمبراطورة عظمة تضم الولايات الألمانية الشمالية والجنوة المتشنتة تحت زعامة بروسا.

ن انت الحرب البروسة الفرنسية رغم قصر مدتها (أقل من سنة) لكنها حملت في طاتها أهم الأحداث والتغيرات فهي تعد منعطفًا حاسمًا في الساسة الأوروبية التي دخلت مرحلة زمنة جديدة تغيرت خلالها الخارطة الساسة لقارة أوروبا برسم حدود جديدة ومخلفة أثارًا عمقة على العلاقات القائمة بين الدول الأوروبية. ولد حقدًا دفينًا سظهر في ما بعد.

ن أجبر سمارك فرنسا تحت قادة تيير على قبول التفاوض وعقد الصلح بينهما وفقا لمطالبه التي تنص عليها معاهدة فرانفورت في 10 مايو 1871 م والتي انت قاسية ومذلة جدا لفرنسا فقدت من خلالها مقاطعتي الألزاس واللورن.

ن عود سبب هزيمة فرنسا في الحرب إلي غاب التخطيط المسبب وضعف القادة التي انت على رأس الجيش الفرنسي رغم المان التي تمتع بها في أوروبا على عس الجيش البروسي الذان على أهة الاستعداد امل العدة والعدد تحت قادة محمة ومنضطة أدت إلى انهيار فرنسا عسرا مما دفعها إلى التطلع خارج القارة الأوروبية من أجل إعادة بناء نفوذها وهببتها بين الدول الكبر تسعى وراء الانتقام .

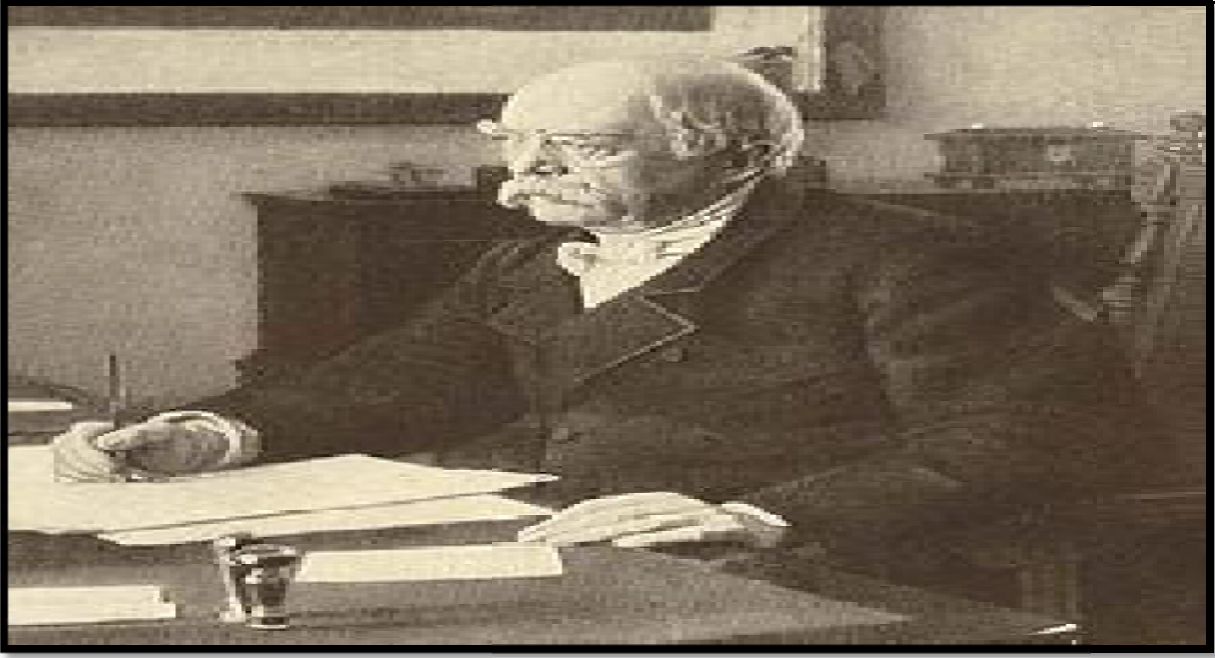
ن ان ذلك من نتائج الحرب البروسة الفرنسية نذر قام الوحدة الإطالة.

ن انت الساسة الخارجة لسمارك عد انتهاء الحرب السعينة تقوم على إدخال فرنسا في صراعات أوروبية تقادا لقيام أ تحالف ضد ألمانيا ولذا عمد سمارك على إعادة التوازن الدولي من خلال توجه أنظار دول أوروبا إلى قارة إفريقيا محاولا نقل الصراع خارج قارة أوروبا حتى يتفرغ لتنظيم شؤون دولته الحديثة.

الملاحق

الملاح

الملد رقم 01: المستشار الألماني أوتوفون سمارك



الشل: 01¹

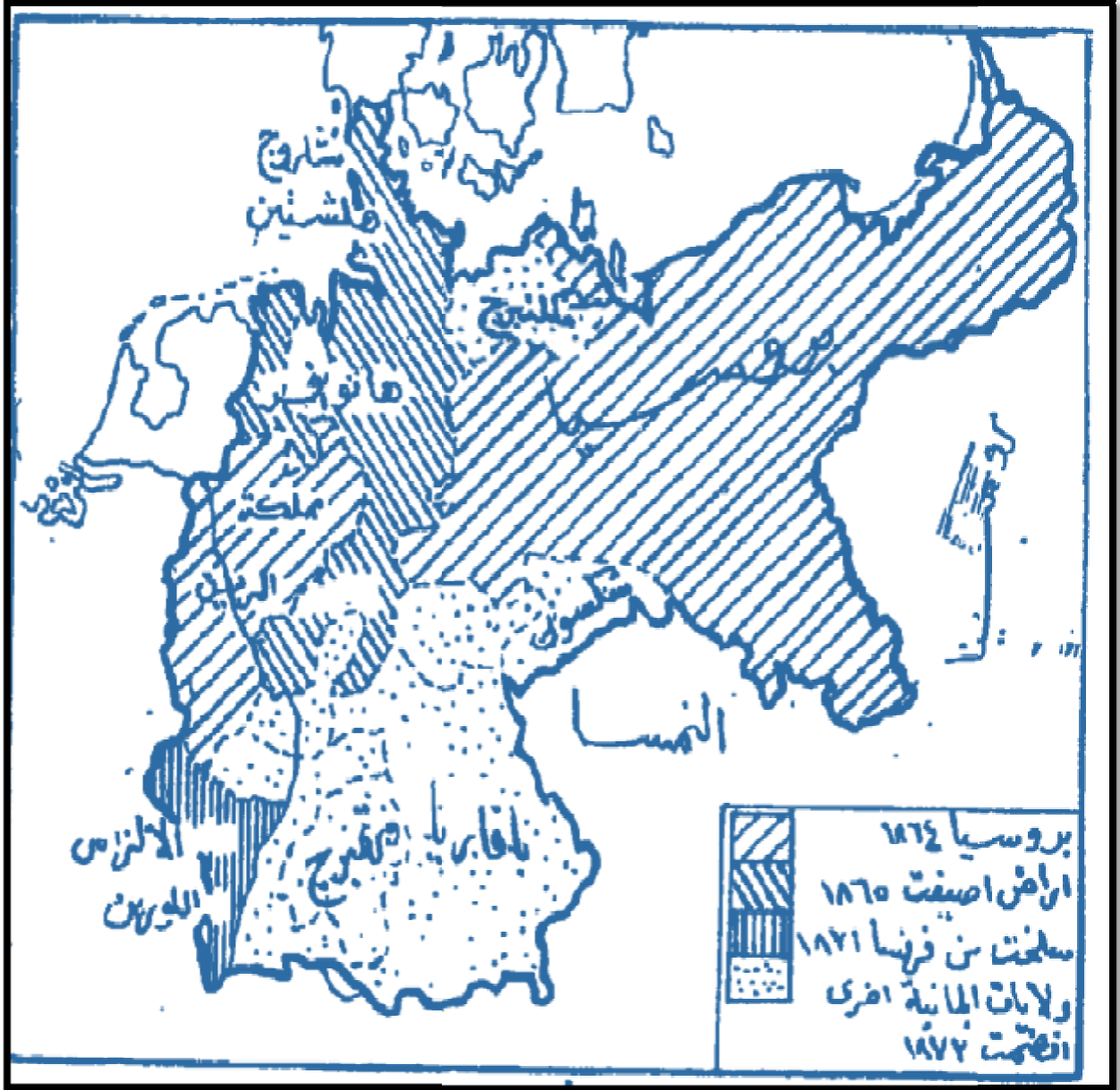


الشل: 02²

¹ - بتحي سارة، المرجع السابق، ص 90.

² - مجلة قطايف، المرجع السابق، ص 22.

الملد رقم 02: قام الإمبراطورة الألمانية عام 1871م¹



¹ - عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص 401

الملد رقم 03: تشمل الاتحاد بين الولايات الألمانية الشمالية والجنوية¹



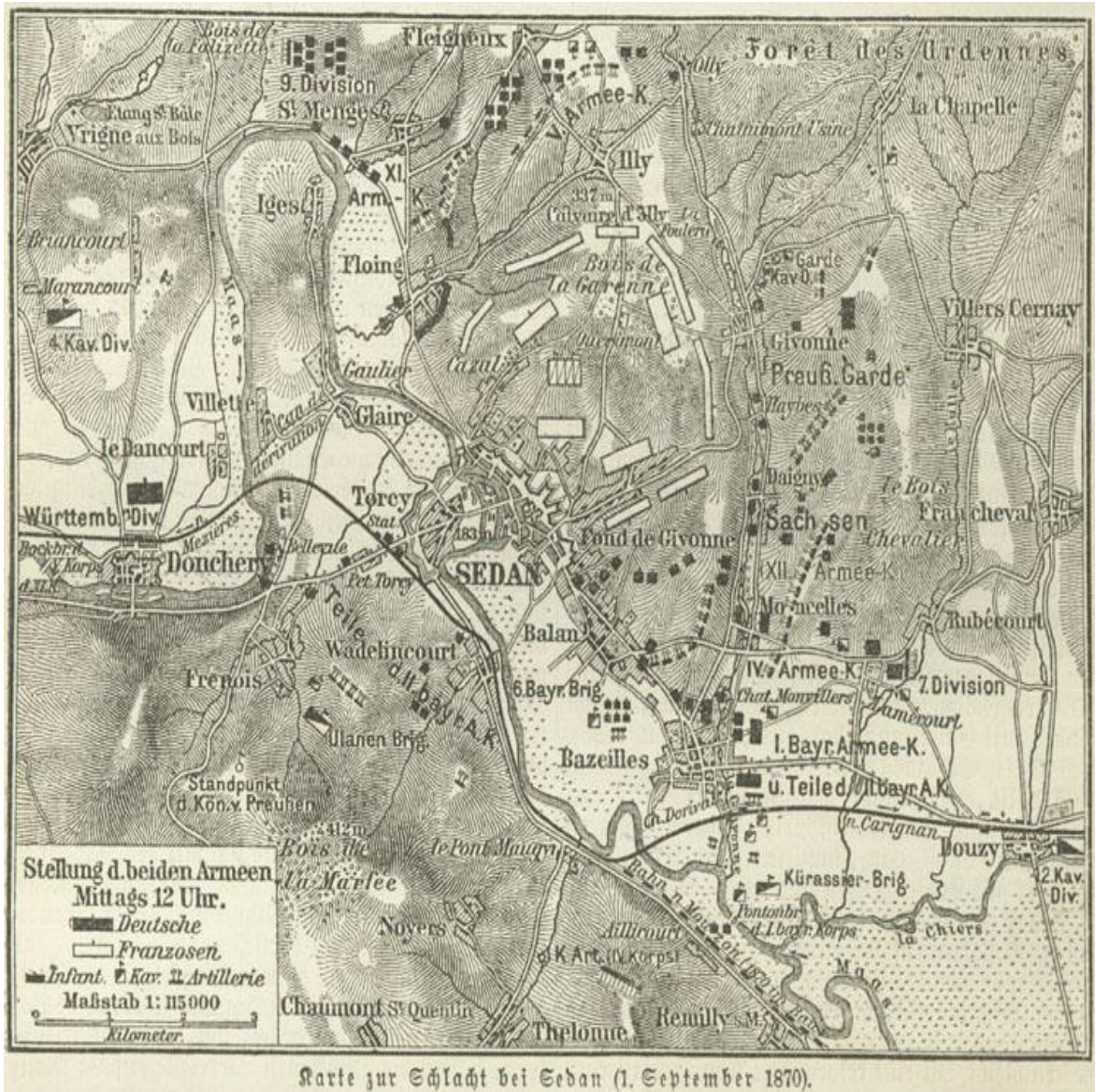
¹ - شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق عبد العظم، المرجع السابق، ص 205.

الملد رقم 04 : نابليون الثالث في حوار مع سمارك عد هزمته وأسرته في سيدان¹



¹ <https://www.marefa.org>

الملد رقم 05 : معركة سيدان 2 سبتمبر 1870 التي انهزم فيها الجيش الفرنسي¹



¹ -<https://ar.wikipedia.org>

قائمة البيبليوغرافيا

بيبليوغرافيا الحث:

أولاً: المراجع:

1- أبو عله عبد الفتاح، إسماعيل أحمد باغي، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر

3، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، 1993 م.

- 2- الطر. عبد الحميد، التارات الساسة الحديثة والمعاصرة 1815-1970م، دار الفر العربي، القاهرة، 2006م.
- 3- برون جفر، تاريخ أوروبا الحديث، تر: علي المرزوقي، الأهله، بيروت، 2006م.
- 4- تسن فرغلي علي، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار الوفاء، الإسندرة، 2001م.
- 5- تايلور. أ.ج.ب، الصراع على السادة في أوروبا 1848-1918 م، تر: فاضل جنز، المرز الثقافي العربي، بيروت، 2009م.
- 6- جرانت. أ.ج، تمبرلي هارولد، أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرون 1780-1950م، تر: بهاء فهمي، مؤسسة سجل العرب، (د.م)، (د.ت).
- 7- جارة تسير وآخرون، تاريخ العالم الحديث والمعاصر، مرز المناهج، فلسطين، 2004م.
- 8- الجمل شوقي عطا الله، عبد الله عبد الرزاق عبد العظم، تاريخ أوروبا، من النهضة إلى الحرب الاردة، المتب المصر لتوزع المطبوعات، القاهرة، 2000م.
- 9- حاطوم نور الدين، تاريخ الحرات القومة، قضة القومات الأوروبية، ج3، الفر الحديث، لبنان، 1969 م.
- 10- حاطوم نور الدين، تاريخ القرن تاسع عشر في أوروبا والعالم، ج2، دار الفر المعاصر، لبنان، 1995م.
- 11- خاطر نصر ذاب، التاريخ الأوروبي الحديث، الجنادرة، الأردن، 2011 م.
- 12- راشد زنب عصمت، تاريخ أوروبا الحديث في القرن التاسع عشر، دار الفر العربي، القاهرة، (د.ت).

- 13- الرفاعي عبد الرحمان، الجمعات الوطنية صحيفة من تاريخ النهضات القومية، في فرنسا وأمرنا وألمانا وولونا والأناضول، مطعة النهضة، مصر، 1922م.
- 14- رمضان عبد العظم، تاريخ أوروبا والعالم الحديث، من ظهور البرجوازية الأوربة إلي حرب الماردة، ج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.م)، (د.ت).
- 15- السي أمال، أوروبا في القرن التاسع عشر، فرنسا في مئة عام، عالم المعرفة، جدة، 1985م.
- 16- سلمان عبد العزيز نوار، محمود محمد جمال الدين، لتاريخ الأوروي الحديث والمعاصر، من عصر النهضة حتى الحرب العالمية الأولى، دار الفر العربي، (د.م)، 1999م.
- 17- شيني.ل.ج، تاريخ العالم الغربي، تر:مجد الدين حفنى ناصف، دار النهضة العرة، القاهرة، (د.ت).
- 18- الشيخ رأفت غنم، أمرنا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر، عين الدراسات والحوث الإنسانية والاجتماعية، (د.م)، 2006 م.
- 19- طه جاد، ألمانا إلي أين المصير، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).
- 20- عمر عبد العزيز عمر، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر 1815-1919م، دار المعرفة الجامعة، مصر، (د.ت).
- 21- عبيد مصطفى، الفر الاستعمار السانسوموني في مصر والجزائر 1833 - 1870م، دار المعرفة الدولة، الجزائر، 2013م.
- 22- العاني رعد مجيد، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، الصراع والتحالفات 1789-1914 م، دار نوز المعرفة، عمان، 2007 م.
- 23- فشر.ه.ال، تاريخ أوروبا في العصر الحديث، تعر: أحمد نجيب هاشم، 4، دار المعارف، (د.م)، 1964م.

- 24- قاسم محمد، حسين حسني، تاريخ القرن التاسع عشر في أوروبا، من عهد الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العظمى ، مطبعة دار الكتاب، 6، مصر، 1929م .
- 25- روزيه مورس، تاريخ حضارات العالم ، منشورات عودات، 2، بيروت ، 1987 م.
- 26- المقرحي ملاد، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، من عصر النهضة إلى الحرب العالمية الثانية، منشورات الجامعة المفتوحة، (د.م)، 1991 م.
- 27- نوار عبد العزيز سلمان، عبد المجيد نعني، التاريخ المعاصر، أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية ، دار النهضة العربية، بيروت، (د.ت).
- 28- النائب إحسان عبد الهاد سلمان، المسألة الألمانية من وحدتها إلى إعادة توحيدها ، أكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر، السلمانية، 2013م.
- 29- نصار ممدوح، أحمد وهان، التاريخ الدبلوماسي، العلاقات الساسية بين القو الكبر 1815-1991م، (د.م)، (د.ت).
- 30- هرد صلاح الدين، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر 1789-1914م، دار الوفاء ، الإسندرية، 2003 م .
- 31- ولز.ه.ج، موجز تاريخ العالم، تر: عبد العزيز توفيق جاود، ملتزمة، القاهرة ، 2002 م .
- 32- حي جلال، التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر ، حتى الحرب العالمية الأولى، ج2 ، المتب الجامعي الحديث، الإسندرية ، (د.ت).

ثانا: اللغة أجنبية

1- julaud Jean Josep ،L Histoire du France pour les nuls ،first ،paris ،2004.

ثالثا: الدورات

أولا: الصحف

- 1- البدر محمد عبد الستار، " سمايك والساسة الءولة"، جرة الشرق الأوس ، العدد12358، 28سبتمبر 2012م .
- 2- المجاف جاون حسن فض الله ، " الءلوماسة الألمانية ، 1870-1914م .
- 3- سنو عبد الرؤوف، " القومية الألمانية وتجلياتها الوءءوية والعنصرية والإمبريالية 1806-1806 م، العروبة والقرن الءاءى والعشرون " ، تيار المستقبل، بيروت، 2009 م.

ثانا: المءلات

- 1-الءللمي ءالء عبد النمال، " سمايك وءوره في رسم الساسة الءارءة الألمانية 1871-1890"، مجلة لة الأءب ، الجامعة الاسلامة ءءاء، العدد98 .
- 1- صالح شرف، " المسشار الءءء"، مجلة قءائف، العدد1922، 31 يوليو 2013م.
- 2- عبء مصطفى، " ءراسة في رسالة نابليون الءالء إلى المارشال بلسيى 06 ففر 1863م"، مجلة المصاءر ، المرز الوطنى للءراساء والءء في الءرة الوطنءة وءورة أول نوفمبر 1954م، الءزائر، العدد25، السءاسى الأول2012م.
- 3- عبء على عماء هاء، " هئةة الأران البروسة العامة 1807-1870م"، مجلة القاسة، مء 15، العدد04، 2015 م.

رعاا: المءراء

1- سارة بتحى، بسمارك وأهم أعماله ومشاريعه على المستوى الأوروبي والعالمي 1862-1898م، مذكرة تخرج لنيل الماجستير، إشراف مدور خميسة، جامعة قالمة ، 201-2017م.

2- Sander Michael: histoire de la frontière franco-allemande en guerre du XVIII siècle a nos jours, in **mémoires de l'académie nationale de Metz**, France, 2011.

خامسا: المواقع الالكترونية

1-<https://www.Marefa.com>

2-<https://ar.wikipedia.org>

سادسا: الموسوعات والمعاجم

أولا: الموسوعات

1- جودة محمد غرب، موسوعة موجز تاريخ العالم السنوات و الأحداث ، المتة القرانة ، مصر، (د.ت).

2- الخوند مسعود، الموسوعة التارخة الجغرافة، ج3، دار رواد النهضة، بيروت ، (د.ت).

3- درفوس فرنسوا جورج واخرون، موسوعة تاريخ أوروبا، أوروبا من عام 1789م حتى أمانا، تر:حسين حيدر ، ج3 ، منشورات عودات، بيروت ارس، 1995م.

4- شاكر محمود، موسوعة الحضارات وتاريخ الأمم القديمة والحديثة، ج2، دار أسامة ،الأردن ، 2002م.


5- الكالي عبدالوهاب ،موسوعة الساسة ، ج1 ، المؤسسة العرة للدراسات والنشر ، لبنان ، (د.ت).

6- الكالي عبدالوهاب ،موسوعة الساسة ، ج4 ، المؤسسة العرة للدراسات والنشر ، لبنان ، (د.ت).

7- الكالي عبدالوهاب ،موسوعة الساسة ، ج5 ، المؤسسة العرة للدراسات والنشر ، لبنان ، (د.ت).

ثانيا: المعاجم

- 1- بدو أحمد زي، معجم المصطلحات الساسة والدولة، دار الكتاب المصر، 1989 م.
- 2- العلي منير، معجم أعلام المورد، دار العلم للملايين، بيروت، 1992م.
- 3- محاسد س نجاه سلم محمود، معجم المعارك التاريخة، دار زهران ، عمان، 2011 م.
- 4- نبهان حبي محمد، معجم مصطلحات التاريخ، دار يافا العلمية، عمان، 2008م.



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	قائمة المختصرات
	شكر و عرفان
	إهداء
4-1	مقدمة
	الفصل الأول: الأوضاع العامة قبل الحرب البروسية الفرنسية 1870-1871م
10-6	المبحث الأول: الإمبراطورية الفرنسية وسياسة نابليون الثالث الخارجية .
11-10	المبحث الثاني: بروسيا وسياستها الداخلية
15-12	المبحث الثالث: السياسة الخارجية لبسمارك
	الفصل الثاني: دوافع ومراحل الحرب البروسية الفرنسية 1870-1871م
20-17	المبحث الأول: دوافع الحرب البروسية الفرنسية .
27-21	المبحث الثاني: مراحل الحرب البروسية الفرنسية .
	الفصل الثالث: نتائج الحرب البروسية الفرنسية 1870م-1871م
31-29	المبحث الأول: قيام الإمبراطورية الألمانية .
33-32	المبحث الثاني: معاهدة فرانكفورت .
36-34	المبحث الثالث: الجمهورية الفرنسية الثالثة .

40-38	خاتمة
46-42	الملاحق
53-48	ببليوغرافيا البحث
57-56	فهرس الموضوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

